مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

استراتيجيات تنظيم الدافعية المنبئة بالاندماج الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ. م. د/ دينا أحمد حسن إسماعيل
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٩١) العدد يناير (ج١) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاندماج الأكاديمى واستراتيجيات تنظيم الدافعية، وكذلك تحديد استراتيجيات تنظيم الدافعية التى يمكن من خلالها التنبؤ بأبعاد الاندماج الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية، علاوة على دراسة الفروق فى العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأكاديمى واستراتيجيات تنظيم الدافعية الراجعة إلى أى من النوع (ذكور/ إناث) أو الصف الدراسى (الأول الثانوى/الثالث الثانوى). وتكونت عينة البحث من (٤٤٨) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، طبق عليهم مقياس الاندماج الأكاديمى من إعداد الباحثة، واستبيان تنظيم الدافعية Motivational Regulation Questionnaire لـ (Schwinger et al., 2007) ترجمة الباحثة، لتقييم متغيرات البحث الحالى. وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج، واختبار Z لدلالة الفروق بين معاملى الارتباط لعينتين مستقلتين. وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات تنظيم الدافعية وكل من أبعاد الاندماج الأكاديمى والدرجة الكلية. كما أمكن التنبؤ بأبعاد الاندماج الأكاديمى من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية. علاوة على ذلك، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين معاملات ارتباط استراتيجية (الحديث الذاتى لتجنب الأداء) والاندماج الأكاديمى لصالح الذكور، فى حين لم تظهر فروق دالة بين معاملات ارتباط باقى استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى تعزى إلى النوع. وكذلك، وجود فروق دالة إحصائياً بين معاملات ارتباط استراتيجيات (تحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى لتجنب الأداء، ووضع الأهداف القريبة) والاندماج الأكاديمى لصالح طلاب الصف الثالث الثانوى، فى حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين معاملات ارتباط باقى استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى راجعة إلى الصف الدراسى.

الكلمات المفتاحية: *الاندماج الأكاديمى – استراتيجيات تنظيم الدافعية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

The Predictive Motivation Regulation Strategies of Academic Engagement among High School Students

By

Dr. Dina Ahmad Hassan Ismail
Assistant Professor of Educational Psychology
Faculty of Education - Tanta University

Abstract

The current study aims to identify the nature of the relationship between academic engagement and motivational regulation strategies, as well as to determine which motivational regulation strategies can predict the dimensions of academic engagement among high school students. Additionally, it examines the differences in the correlation between academic engagement and motivational regulation strategies based on gender (male/female) and grade level (first /third grade of high school). The study sample consisted of (448) male and female high school students. The researcher applied the Academic Engagement Scale, developed by the researcher, and the Motivational Regulation Questionnaire (Schwinger et al., 2007), translated by the researcher, to assess the variables of the study. The following statistical methods were used: Pearson's correlation coefficient, stepwise multiple regression analysis, and the Z-test to examine differences in correlation coefficients for independent samples. Results revealed a statistically significant positive correlation between motivation regulation strategies and each of the academic engagement dimensions and the total score of the academic engagement. The study showed that academic engagement dimensions could be predicted through motivational regulation strategies. Additionally, the findings revealed statistically significant differences in correlation coefficients between motivational regulation strategy (performance- avoidance self-talk) and academic engagement in favor of males. However, no significant differences were found in other correlation coefficients between motivation regulation strategies and academic engagement based on gender. Furthermore, there were statistically significant differences in correlation coefficients between motivational regulation strategies (enhancement of situational interest, performance- avoidance self-talk,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

proximal goal setting) and academic engagement in favor of third-year secondary students. However, no statistically significant differences were found in other motivation regulation strategies and academic engagement correlations based on grade level.

Key words: *Academic Engagement - Motivational Regulation Strategies*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

مقدمة البحث:

يُعد الاندماج الأكاديمي Academic Engagement من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في مجال التربية وعلم النفس، إذ يعكس مدى ارتباط الطلاب وانخراطهم النشط في العملية التعليمية. ويكتسب هذا المفهوم أهمية كبيرة لارتباطه الوثيق بتحقيق الإنجازات الأكاديمية وتعزيز المهارات الحياتية والاجتماعية. فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الاندماج الأكاديمي غالباً ما يظهرون دافعية أكبر نحو التعلم، وقدرة أعلى على التغلب على التحديات الأكاديمية، مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمى ويؤهلهم لتحقيق النجاح المستدام في حياتهم المستقبلية. وفي ظل التحديات التي يواجهها التعليم في العصر الحالي، مثل ازدياد الاعتماد على التعلم الرقمي وانخفاض مستويات الدعم النفسى والاجتماعي فى المدارس، أصبح تعزيز الاندماج الأكاديمي ضرورة ملحة لضمان استمرارية العملية التعليمية بجودة وفعالية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذا المفهوم بعمق، لفهم العوامل المؤثرة فيه وآليات تعزيزه، بما يخدم العملية التعليمية ويسهم في بناء جيل قادر على التكيف والإبداع.

ويُشير الاندماج الأكاديمي إلى التفاعل الإيجابي الذي يقوم به الطالب مع بيئته التعليمية، بما في ذلك مشاركته الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية، وحماسه تجاه التعلم، والتزامه بتحقيق أهدافه الأكاديمية. ويتضمن هذا المفهوم ثلاثة أبعاد رئيسية هى: الاندماج المعرفي الذي يتمثل في استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب، والاندماج السلوكي الذي يظهر فى المشاركة النشطة فى المناقشات والأنشطة الصفية واللاصفية، والالتزام بالتعليمات واتباع القواعد داخل الفصل وخارجه، والاندماج الوجداني الذي يتجلى في مشاعر الطلاب الايجابية تجاه التعلم والزملاء والمعلمين والمدرسة.

ويُعد هذا المفهوم ذا أهمية خاصة في المرحلة الثانوية، باعتبارها مرحلة حاسمة في حياة الطلاب تتشكل خلالها شخصياتهم وتتحدد مساراتهم المستقبلية، كما تزداد أهمية دراسة الاندماج الأكاديمي في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم الثانوي، مثل زيادة معدلات التسرب، وانخفاض الدافعية للتعلم، والضغوط المتزايدة على الطلاب أثناء الدراسة والمتمثلة فى أداء الواجبات الدراسية والامتحانات والعبء الدراسى. لذا قد يواجه هؤلاء الطلاب مشكلات فى الاندماج الأكاديمى وتحقيق الأهداف التعليمية، الأمر الذى يؤثر على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

تفاعلات الطلاب وتعلمهم ودافعيتهم للتعلم وتحصيلهم الأكاديمى. لذلك فإن قدرة الطلاب على مواجهة هذه التحديات له تأثير كبير فى أدائهم واندماجهم الأكاديمى (Wolters, 2003). والطالب الأفضل هو الذى يمتلك القدرة على تنظيم دافعيته والاحتفاظ بها فى كل الظروف. لذا فمن المهم أن يوظف الطلاب استراتيجيات ناجحة لتنظيم دافعيتهم فى المجال الأكاديمى لتساعدهم على مواجهة الضغوط والتحديات التى يتعرضون لها فى الحياة الأكاديمية مما يمكنهم من النجاح فى حياتهم العملية والعلمية (Wolters, 1999). فعندما يكون الطلاب متحمسين للغاية، فإنهم يميلون إلى المشاركة بنشاط في عملية التعلم وتحقيق التعلم الناجح (Artino & Stephens 2009; Clayton, Blumberg & Auld 2010). لذلك، يعد فهم أنواع استراتيجيات تنظيم الدافعية التي يستخدمها المتعلمون أمراً ضرورياً حتى يتمكن المعلمون من تعزيز الاندماج فى التعلم بشكل أفضل.

وتعرف استراتيجيات تنظيم الدافعية Motivation Regulation Strategies بأنها الطرق والوسائل التى يستخدمها الطلاب كوسائل فعالة للمحافظة على أو زيادة جهدهم ومثابرتهم لإنجاز المهام الأكاديمية (Wolters, 2003). وقد قام (Schwinger, von der Laden & Spinath, 2007; Schwinger, Steinmayr & Spinath, 2009; Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012) بتوسيع نطاق استراتيجيات تنظيم الدافعية الخمسة التى اقترحها (Wolters, 1998, 1999)، لتصبح ثمان استراتيجيات، والتى تبناها البحث الحالى، وهى (تحسين الاهتمام الموقفى، تعزيز الأهمية الشخصية، الحديث الذاتى الموجه للاتقان، الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، التحكم البيئى، التعزيز الذاتى، وضع الأهداف القريبة).

وتعد دراسة استراتيجيات تنظيم الدافعية من الموضوعات التى لها أهمية كبيرة، نظراً لأنها تستخدم كوسائل فعالة لزيادة جهد الطلاب ومثابرتهم فى المهام الأكاديمية، علاوة على أن لها تأثيراً ايجابياً على التعلم والأداء الأكاديمى للطلاب (Grunschel, Schwinger, Steinmayr & Fries, 2016; Kryshko et al., 2020; Kryshko, Fleischer, Grunschel & Leutner, 2023; Schwinger et al., 2009; Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012; Schwinger, Steinmayr & Spinath, 2012;

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

(Schwinger & Otterpohl, 2017; Wolters, 2003). وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسات محدودة من حيث تناول تأثير استراتيجيات تنظيم الدافعية التى يستخدمها الطلاب على الأنواع المختلفة من الاندماج الأكاديمى، مثل: الاندماج المعرفي، والاندماج الوجدانى، والاندماج السلوكي.

ومن الدراسات المحدودة التى اهتمت بفحص العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى، دراسة (Smit, de Brabander, Boekaerts & Martens, 2017)، والتى أشارت إلى أن استراتيجيات تنظيم الدافعية من العوامل المهمة التي تؤثر بشكل إيجابي على جهد الطلاب ليكونوا أكثر اندماجاً في التعلم، ومع ذلك لم تتناول هذه الدراسة الاستراتيجيات الثمانية التى حددها (Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012) لتنظيم الدافعية. ودراسة (Yun & Park, 2020) والتى أجريت على طلاب المرحلة الجامعية وتوصلت إلى إمكانية التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات (تحسين الاهتمام الموقفى، وتعزيز الأهمية الشخصية، والتحكم البيئى)، فى حين أمكن التنبؤ بالاندماج الوجدانى والمعرفى من خلال جميع الاستراتيجيات فيما عدا استراتيجية (التحكم البيئى).

لذا يهدف البحث الحالي إلى تناول هذه الفجوة والتعرف على الإسهام النسبى لاستراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفي، تعزيز الأهمية الشخصية، الحديث الذاتي الموجه للإتقان، الحديث الذاتي الموجه للأداء، الحديث الذاتي لتجنب الفشل في الأداء، التحكم البيئي، التعزيز الذاتي، وضع الأهداف القريبة) فى التنبؤ بكل بعد من أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني) لدى طلاب المرحلة الثانوية، لتحديد أكثر الاستراتيجيات قدرة على التنبؤ بكل بُعد من أبعاد الاندماج الأكاديمي، مما قد يساعد في توجيه التدخلات التربوية نحو تنمية الاستراتيجيات الأكثر فعالية في تعزيز كل بُعد من أبعاد الاندماج الأكاديمي.

ووفقاً لنموذج تنظيم الدافعية الذى اقترحه Schwinger & Stiensmeier-Pelster (٢٠١٢)، يقوم المتعلم باختيار وتطبيق استراتيجية تنظيم الدافعية المناسبة للتغلب على مشكلات الدافعية، والتي تتأثر بالعوامل السياقية (مثل، خصائص المهمة)، والعوامل الفردية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

(مثل، المعرفة السابقة، أو الذكاء، أو النزعة الدافعية، أو يقظة الضمير). ومع ذلك، لم يتم تناول التأثيرات المحتملة لكل من المستوى الأكاديمي للطلاب والنوع (كعوامل فردية) على الرغم من تحديد العوامل الفردية على أنها عوامل مؤثرة وأساسية في نموذج تنظيم الدافعية لـ(Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012). لذا، يسعى البحث الحالى إلى دراسة الفروق فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث الراجعة إلى أى من النوع (ذكور/ إناث) أو الصف الدراسى (الأول/الثالث الثانوى).

مشكلة البحث:

فى ضوء العرض السابق تتحدد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث؟

٢- هل يمكن التنبؤ بأبعاد الاندماج الأكاديمى (الاندماج الوجدانى، والاندماج المعرفى، والاندماج السلوكى) لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث تُعزى إلى أى من النوع (ذكور/ إناث) أو الصف الدراسى (الأول الثانوى/الثالث الثانوى)؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالى إلى ما يلى:

١) التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث.

٢) الكشف عن إمكانية التنبؤ بأبعاد الاندماج الأكاديمى (الاندماج الوجدانى، والاندماج المعرفى، والاندماج السلوكى) لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية.

٣) التعرف على الفروق فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث الراجعة إلى أى من النوع (ذكور/ إناث) أو الصف الدراسى (الأول الثانوى/الثالث الثانوى).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

أهمية البحث: يستمد البحث الحالى أهميته من:

الأهمية النظرية:

- المساهمة فى فهم طبيعة العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية وأبعاد الاندماج الأكاديمى، حيث توجد ندرة فى الدراسات السابقة – فى حدود علم الباحثة – التى اهتمت بدراسة الاندماج الأكاديمى وعلاقته باستراتيجيات تنظيم الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فتح المجال أمام الباحثين لتناول مفاهيم الاندماج الأكاديمى واستراتيجيات تنظيم الدافعية بالمزيد من البحث والدراسة.
- الكشف عن استراتيجيات تنظيم الدافعية التى تكمن خلف كل من الاندماج السلوكى والمعرفى والوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اثراء التراث الأدبى بتناول متغيرات هامة ومؤثرة فى مخرجات العملية التعليمية، مثل استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى.

الأهمية التطبيقية:

- يستمد البحث الحالى أهميته من خلال النتائج التى يمكن التوصل إليها والتى يمكنها الإسهام بشكل أو بأخر فى إلقاء الضوء على استراتيجيات تنظيم الدافعية التى يمكن من خلالها التنبؤ بأبعاد الاندماج الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يمكن التربويين من تصميم برامج لتدريب الطلاب على توظيف تلك الاستراتيجيات فى تعزيز الاندماج الأكاديمى لدى الطلاب، مما ينعكس بشكل إيجابى على أدائهم الأكاديمى وعلاقاتهم الاجتماعية وصحتهم بشكل عام.
- إعداد أداة لقياس الاندماج الأكاديمى وحساب الكفاءة السيكومترية لها، بالإضافة إلى تعريب وتقنين أداة حديثة لقياس استراتيجيات تنظيم الدافعية وهى استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية Motivational Regulation Questionnaire لـ (Schwinger et al., 2007) وهو ما يمكن استخدامهم والاستعانة بهم فى البحوث والدراسات المستقبلية المرتبطة بالبحث الحالى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

مصطلحات البحث :

الاندماج الأكاديمى Academic Engagement :

يعرف الاندماج الأكاديمى بأنه "مشاركة الطلاب الفعالة فى الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء على المستوى السلوكى أو المعرفى أو الوجدانى". وتعرفه الباحثة إجرائياً بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمى المُعد فى البحث الحالى، والذى يتضمن ثلاثة أبعاد هى:

١- **الاندماج الوجدانى:** ويتمثل فى مشاعر الطلاب الايجابية تجاه التعلم والزملاء والمعلمين والمدرسة، مثل الاستمتاع والحماس والسعادة والانتماء والرضا والتقدير والاحترام.

٢- **الاندماج المعرفى:** ويشير إلى رغبة الطالب فى بذل الجهد من أجل فهم المواد الصعبة وإتقانها، واستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

٣- **الاندماج السلوكى:** ويشير إلى اتباع القواعد والالتزام بالتعليمات داخل الفصل وخارجه، والمشاركة الفعالة فى المناقشات والأنشطة الصفية واللاصفية، وغياب السلوكيات المزعجة.

استراتيجيات تنظيم الدافعية Motivation Regulation Strategies :

تعرف استراتيجيات تنظيم الدافعية بأنها "الطرق والوسائل التى يستخدمها الطلاب للمحافظة على أو زيادة جهدهم ومثابرتهم لإنجاز المهام الأكاديمية." (Wolters, 2003). وتعرفها الباحثة إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى أبعاد استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية Motivational Regulation Questionnaire لـ (Schwinger et al., 2007) ترجمة الباحثة، والذى يقيس ثمان استراتيجيات، وهى:

١- تحسين الاهتمام الموقفى Enhancement of Situational Interest:

تشير هذه الاستراتيجية إلى التعديل التخيلى imaginative modification لنشاط ممل لجعله أكثر إثارة ومتعة.

٢- تعزيز الأهمية الشخصية Enhancement of Personal Significance :

تركز هذه الاستراتيجية على ربط المهام باهتمامات وتفضيلات الفرد الشخصية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

٣- الحديث الذاتي الموجه للإتقان Mastery Self-Talk :

تشير هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب أنفسهم من خلال تذكر الهدف الرئيسي لجهودهم التعليمية. على سبيل المثال، الرغبة فى الكفاءة وإتقان المهام الأكثر تحدياً.

٤- الحديث الذاتي الموجه نحو الاداء Performance-Approach Self-Talk :

تشير هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب أنفسهم من خلال تذكر الهدف الرئيسي لجهودهم التعليمية. على سبيل المثال، الرغبة فى الحصول على درجة امتحانية أفضل من زملائهم في الفصل.

٥- الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء Performance-Avoidance Self-Talk :

وتشير هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب أنفسهم من خلال تذكر الهدف الرئيسي لجهودهم التعليمية. على سبيل المثال، الرغبة فى تجنب الفشل والإحباط أمام الآخرين.

٦- التحكم البيئى Environmental control:

تشير هذه الاستراتيجية إلى جهود الطلاب لتغيير أو التحكم فى البيئة المحيطة بهم، من خلال ترتيبها وتنظيمها بهدف تقليل مشتتات الانتباه أو منعها، بحيث يسهل للطالب متابعة أداء مهامه بشكل أفضل وبتركيز عال.

٧- التعزيز الذاتى Self-consequating:

تتضمن هذه الاستراتيجية الإشباع الذاتي self-administered gratification لتحقيق هدف معين، واستخدام المكافآت كنوع من التعزيز لاتمام وإنهاء مهام التعلم.

٨- وضع الأهداف القريبة Proximal Goal Setting :

تتضمن هذه الإستراتيجية تقسيم الهدف طويل المدى مثل إنهاء مهمة معقدة إلى أهداف فرعية أصغر يمكن تحقيقها بسهولة أكبر.

الإطار النظري للبحث:

أولاً : الاندماج الأكاديمى Academic Engagement :

يُعد الاندماج الأكاديمي أحد الركائز الأساسية التي تُعبر عن جودة العملية التعليمية ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها. فهو يُمثل حالة من التفاعل الديناميكي بين الطالب ومكونات البيئة التعليمية، حيث يظهر في صورة المشاركة الفعّالة في الأنشطة الدراسية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

والاستمتاع بالتعلم، والالتزام بتحقيق الأهداف الأكاديمية. ويعتبر هذا المفهوم شاملاً للعديد من الجوانب النفسية والاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية الطالب وتطوير مهاراته. وتنبع أهمية الاندماج الأكاديمي من دوره المحوري في تعزيز الأداء الأكاديمى، إذ يرتبط بمستويات عالية من التحصيل الدراسي، وتقليل معدلات التسرب، ورفع الشعور بالانتماء للمدرسة أو المؤسسة التعليمية. كما أنه يعكس قدرة الطالب على التفاعل مع زملائه وأساتذته، مما يُسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تدعم الابتكار والإبداع. وفي ظل التطورات المتسارعة في أنظمة التعليم وأساليب التدريس، أصبح تعزيز الاندماج الأكاديمي تحدياً يتطلب تكاتف الجهود من جميع الأطراف المعنية. ولذلك، تبرز أهمية فهم هذا المفهوم وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيزه، لضمان توفير تجربة تعليمية ثرية تسهم في بناء أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

ولقد تعددت التعريفات التى تناولت الاندماج الأكاديمى، فعرفه (Fredricks, Blumenfeld & Paris, 2004) بأنه مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هى: البعد السلوكى ويتضمن مشاركة الطلاب فى الأنشطة الأكاديمية والالتزام بالقواعد، والبعد الوجدانى ويركز على المشاعر الايجابية تجاه المدرسة والمعلمين والشعور بالانتماء، والبعد المعرفى ويركز على الاستثمار العقلى والجهود المبذولة لفهم المحتوى الأكاديمى. فى حين ركز تعريف(Kuh, 2003) على العلاقة بين الإندماج الأكاديمي والجهد، وعرفه بأنه الوقت والجهد الذي يكرسه الطلاب للأنشطة التعليمية خارج وداخل الفصول الدراسية، والإجراءات والممارسات التي تستخدمها المؤسسات التعليمية لتشجيع الطلاب على المشاركة في هذه الأنشطة.

كما أكد (Schaufeli, Salanova, González-Romá & Bakker, 2002) على العقلية التحفيزية للطلاب المتعلقة بأنشطتهم الدراسية، وعرف الاندماج الأكاديمى بأنه حالة ذهنية إيجابية مُرضية مرتبطة بالدراسة، والتى تتسم بالحيوية والتفانى والانهماك. وركز تعريف (Audas & Willms, 2001) على مدى مشاركة الطالب في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية وتحديد أهداف الدراسة وقيمتها، وكذلك تعريف (Skinner, Kindermann

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

(Furrer, 2009 & الذى عرف الاندماج الأكاديمى بأنه المشاركة الجيدة للطلاب وارتباطهم بالمسعى المدرسي وبالتالي بالأنشطة والقيم والأشخاص والأهداف والمكان الذي يتألف منه.

يتضح مما سبق تعدد وتنوع تعريفات الاندماج الأكاديمى، إلا أنها تدور حول المشاركة السلوكية والمعرفية والوجدانية للمتعلم فى الأنشطة الدراسية، بما ينعكس ايجابياً على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وفى ضوء ذلك تعرف الباحثة الاندماج الأكاديمى بأنه مشاركة الطلاب الفعالة فى الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء على المستوى السلوكى أو المعرفى أو الوجدانى.

ويُعد الاندماج الأكاديمى أحد العوامل الحاسمة في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب، حيث يعكس مدى انخراطهم في الأنشطة التعليمية والتزامهم بالعملية التعليمية. وتظهر أهمية الاندماج الأكاديمي من خلال تأثيره المباشر على الأداء الدراسي، والرضا عن التجربة التعليمية، كما أنه يرتبط بانخفاض معدلات التسرب وتحسين مخرجات التعلم، إذ يعمل على زيادة ارتباط الطالب بالمؤسسة التعليمية والشعور بالانتماء إليها (Fredricks et al., 2004).

كما يسهم الاندماج الأكاديمي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من خلال زيادة الوقت والجهد الذي يبذله الطلاب في تعلم المواد الأكاديمية (Reeve, 2012). وقد أظهرت الدراسات (Ryan & Deci, 2000; Skinner et al., 2009) أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الاندماج يكونون أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم الأكاديمية ومواجهة التحديات الدراسية، حيث يعزز الاندماج الأكاديمي الشعور بالسيطرة والكفاءة الذاتية، مما يجعل الطلاب أكثر استعداداً للمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية. علاوة على ذلك، يسهم الاندماج الأكاديمي في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من خلال تقوية الروابط الاجتماعية بينهم وبين زملائهم ومعلميهم، مما يخلق بيئة تعليمية داعمة ومشجعة (Klem & Connell, 2004).

أبعاد الاندماج الأكاديمى :

اختلفت النماذج التى عبرت عن أبعاد الاندماج الأكاديمى فى تحديد عدد الأبعاد الممثلة له. فقدم (Willms, 2003) نموذجاً ثنائى البعد، ينظر للاندماج الأكاديمى على أنه مكون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

من بعدين هما: البعد السلوكى ويتضمن مشاركة المتعلم فى الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية، والبعد النفسى ويتعلق بشعور المتعلم وإحساسه بالإنتماء للمؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى شعوره بالفوائد التى تعود عليه من عملية التعلم. فى حين قدم (Schaufeli & Bakker, 2004) نموذج ثلاثى الأبعاد، أشارا فيه إلى أن الاندماج يضم ثلاثة مكونات هى: الحيوية وتشير إلى الاحساس بالطاقة والمرونة الذهنية أثناء الدراسة، والتفانى ويشير إلى الشعور بالحماس والالهام والتحدى، والانهماك ويشير إلى الاستغراق والتركيز فى الدراسة.

كما قدم (Fredricks et al., 2004) نموذجاً ثلاثى الأبعاد والذى يعد من أكثر النماذج شيوعاً، ويضم ثلاثة أبعاد، هى: الاندماج السلوكى ويشير إلى المشاركة الفعالة للطلاب فى الأنشطة الدراسية الصفية واللاصفية المتعلقة بالمدرسة، من خلال المناقشات وطرح الأسئلة والتركيز والانتباه وإظهار المثابرة وبذل الجهد، علاوة على اتباع القواعد والالتزام بالتعليمات داخل الفصل وخارجه، والامتناع عن الانخراط في السلوكيات المدرسية السلبية مثل الازعاج والغياب بدون سبب، والاندماج الوجدانى ويشير إلى ردود الفعل الانفعالية نحو الزملاء والمعلمين والعمل الأكاديمى والمدرسة بوجه عام، الاندماج المعرفى ويتمثل فى الاستعداد والتفكير فى فهم المهام واتقانها واستخدام استراتيجيات التعلم الفعالة. وأضاف (Reeve & Tseng, 2011) بعداً رابعاً هو الاندماج النشط ليقدم بذلك نموذجاً رباعى الأبعاد للاندماج. ويشير هذا البعد إلى إضفاء الطابع الشخصى على كل ما يتم تعلمه، حيث يقوم الطلاب بالمساهمة البناءة فى تدفق التعليمات أو الدروس التى يتلقونها.

وعلى الرغم من اختلاف الباحثين فى عدد الأبعاد الممثلة للاندماج الأكاديمى، إلا أن هناك اتفاق بين معظم الباحثين على وجود ثلاثة أبعاد أساسية للاندماج الأكاديمى، هى: الاندماج السلوكى، والمعرفى، والوجدانى، وقد اعتمد البحث الحالى على هذه الأبعاد الثلاثة، ويمكن توضيحهم فيما يلى:

الاندماج السلوكى: ويشير إلى اتباع القواعد والالتزام بالتعليمات داخل الفصل وخارجه، والمشاركة الفعالة فى المناقشات والأنشطة الصفية واللاصفية، وغياب السلوكيات المزعجة.

الاندماج الوجدانى: ويتمثل فى مشاعر الطلاب الايجابية تجاه التعلم والزملاء والمعلمين والمدرسة، مثل الاستمتاع والحماس والسعادة والانتماء والرضا والتقدير والاحترام.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الاندماج المعرفى: ويشير إلى رغبة الطالب فى بذل الجهد من أجل فهم المواد الصعبة وإتقانها، واستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

وفى ضوء ما سبق يتضح أهمية الاندماج الأكاديمى فى التأثير الايجابى على العملية التعليمية، من خلال زيادة حماس الطلاب للمشاركة الفاعلة فى العملية التعليمية، والشعور بالسعادة والاستمتاع أثناء أداء المهام والأنشطة الأكاديمية، وتقليل معدلات التسرب عبر تعزيز الشعور بالانتماء للمؤسسة التعليمية، مما ينعكس بشكل ايجابى على التحصيل الدراسى والأداء الأكاديمى للطلاب.

ثانياً: استراتيجيات تنظيم الدافعية Motivation Regulation Strategies:

إن قدرة الطلاب على تنظيم دافعيتهم والحفاظ على رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية وإكمالها أمر هام وضرورى لفهم التعلم والأداء، لأن دافعية الطلاب لإكمال المهام الأكاديمية يمكن أن تتغير بمرور الوقت الذي يستغرقه الطلاب لإنهاء تلك المهام. لنأخذ على سبيل المثال الطالب الذي يرغب فى إنجاز مجموعة من الواجبات المنزلية. في البداية، قد يكون الطالب متحمساً لبدء هذه المهمة وإكمالها بنجاح. ومع ذلك، بعد البدء، قد تنشأ فرص للانخراط في أنشطة أخرى أكثر إثارة للاهتمام، وقد ينظر إلى المادة على أنها أقل فائدة أو أهمية مما كان متوقعاً، وقد يصبح تعلم المادة صعباً أو محبطاً، أو قد تكون المهمة بسيطة للغاية وتصبح مملة. ولهذه الأسباب وغيرها، قد تنخفض رغبة الطالب الأولية في العمل بجد وإكمال الواجب المنزلي أو تختفى تماماً، مما يؤثر فى انخراطه فى المهام التعليمية. لذلك هناك حاجة لاستخدام استراتيجيات لإدارة وتنظيم الدافعية. فالطالب الأكثر قدرة على تنظيم دافعيته والحفاظ على نفسه منخرطاً فى الأنشطة الأكاديمية في ظل هذه الأنواع المختلفة من الظروف، يتعلم أكثر وينجز بدرجة أكبر من الطالب الأقل مهارة في تنظيم دافعيته (Wolters, 1999).

ويشير (Wolters, 2003) إلى أن استراتيجيات تنظيم الدافعية هى الطرق والوسائل التى يستخدمها الطلاب كوسائل فعالة للمحافظة على أو زيادة جهدهم ومثابرتهم لإنجاز المهام الأكاديمية. فاستراتيجيات تنظيم الدافعية لا تؤثر بالضرورة على كيفية أداء الطلاب للمهام والأنشطة الأكاديمية، ولكن تؤثر على سبب أدائهم للأنشطة أو إلى متى يستمرون فى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

أداء هذه الأنشطة. فالهدف منها فى النهاية التأثير على رغبة الطلاب فى معالجة المعلومات أو الاستمرار فى المهمة.

نماذج تنظيم الدافعية:

- نموذج بنتريش Pintrich لتنظيم الدافعية :

يفترض نموذج بنتريش Pintrich (٢٠٠٠، ٢٠٠٤) أن كل عملية تعلم ذاتية التنظيم تتكون من أربع مراحل هى: التخطيط planning والمراقبة monitoring والتحكم controlling والتفاعل reacting. تشتمل المرحلة الأولى (التخطيط) على أفكار وأنشطة قبل البدء بالمهمة. مثل وضع جدول زمني، وتقدير صعوبة المهمة والجهد المطلوب لحلها. أما المرحلة الثانية (المراقبة) فتتضمن مراقبة تقدم الفرد في إكمال المهمة، وإجراء مقارنات منتظمة بين الحالة الفعلية والحالة المستهدفة، وإدراك التغييرات ذات الصلة (مثل، انخفاض الدافعية، وزيادة تشتيت الانتباه). وفى المرحلة الثالثة يتم تنشيط عمليات (التحكم) إذا لوحظ وجود مشكلة أثناء مرحلة المراقبة. وتتم المرحلة الرابعة (التفاعل) بعد الانتهاء من المهمة، حيث يقوم المتعلم بتقييم أدائه.

وقد أكد بنتريش Pintrich (٢٠٠٠، ٢٠٠٤) على أن عمليات التخطيط والمراقبة والتحكم والتفاعل يمكن تطبيقها في وقت واحد على أربعة مجالات تنظيمية مختلفة (المعرفة، والدافعية، والسلوك، والسياق). وفيما يتعلق بمجال الدافعية، افترض بينتريش Pintrich أن الطلاب يبدأون عملية التعلم من خلال تبني توجهات دافعية motivational orientations ، وتقدير صعوبة المهمة، وإصدار أحكام تخص الكفاءة الذاتية؛ وهذه تمثل المرحلة الأولى. وفى المرحلة الثانية أثناء التعلم، يراقب الطالب دافعيته، وعندما يلاحظ أن دافعيته منخفضة جداً، يحاولون تنظيمها (أي زيادتها) من خلال استخدام استراتيجيات تنظيم الدافعية المناسبة؛ وهذه تمثل المرحلة الثالثة. وفى المرحلة الرابعة والأخيرة، يفكر الطلاب في عملية التعلم بأكملها، والتي تكون مصحوبة بالعديد من ردود الفعل الانفعالية والإعزاءات.

بشكل عام، قدم نموذج Pintrich إطاراً واسعاً وشاملاً يضم الأجزاء الأكثر صلة بالأنشطة التنظيمية الدافعية أثناء عملية التعلم. علاوة على ذلك، يوفر نموذجه رابطاً بين الأبحاث التقليدية حول دافعية الإنجاز والأبحاث الحالية حول التعلم المنظم ذاتياً.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

- نموذج سانسون Sansone وتومان Thoman للتنظيم الذاتي للدافعية:

على النقيض من نموذج بنتريش Pintrich الواسع إلى حد ما، قدم سانسون وتومان Sansone & Thoman (٢٠٠٥، ٢٠٠٦) نموذجاً أكثر تخصيصاً لعملية تنظيم الدافعية. ووفقا لهؤلاء الباحثين، تؤثر الخصائص الفردية والسياقية على أهداف الناس ودوافعهم للوصول إلى هذه الأهداف. يحدد هذا الدافع المرتبط بالهدف ما إذا كان الشخص سبب فى بدء النشاط أم لا. ومع ذلك، بمجرد البدء، تصبح خبرة الشخص (المشاعر السارة تجاه المهمة) أكثر أهمية مقارنة بالأهداف. وتشير هذه المشاعر إلى أى مدى سيستمر الشخص فى أداء النشاط. وعندما ينخفض الاهتمام، يُقترح على الشخص التفكير فيما إذا كانت هناك أسباب أخرى تجعله يستمر فى أداء النشاط، مثل الأهداف طويلة المدى، والمكافآت الخارجية، وما إلى ذلك. وإذ لم يتمكن الشخص من التوصل إلى أسباب للاستمرار، يُفترض أنه ربما سيترك النشاط. ولكن عندما تكون هناك أسباب أخرى لمواصلة الأداء، سيختار الشخص إما استئناف النشاط كما هو، أو تنظيم عملية اهتمامه بالمهمة من خلال الانخراط في استراتيجيات تعزيز الاهتمام (مثل، استخدام أقلام ملونة عند نسخ نص ما لجعل النشاط أكثر إثارة للاهتمام). وقد أكد سانسون وتومان Sansone & Thoman (٢٠٠٥) على واحدة من أهم النقاط في نموذجهم وهى أن وجود أسباب خارجية لأداء مهمة (مثل، توقع المكافآت) ليس كافياً لاستمرار الدافعية إذ لم يكن هناك تنظيم لاهتمام الشخص بالمهمة. لأن النشاط إذا استمر فقط لأسباب ثانوية، فمن المفترض أن يشعر الشخص بالتوتر والانزعاج بسبب عدم وجود خبرة إيجابية أثناء إكمال المهمة. ونتيجة لذلك، من المحتمل أن يترك الشخص المهمة في وقت مبكر و/أو سيكون أداؤه أسوأ مقارنة بالشخص الذي شهد تنظيماً ناجحاً للاهتمامات المتعلقة بالمهمة.

- استراتيجيات تنظيم الدافعية لـ وولترز Wolters :

أشار ولترز Wolters (١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٣) إلى عمليات محددة مرتبطة بالتنظيم الذاتي للدافعية. فعلى النقيض من المنظرين السابقين، لم يقدم ولترز Wolters نموذجاً نظرياً كاملاً. بدلاً من ذلك، وبناءً على البحث الكيفى والكمي، قدم تصنيفاً لاستراتيجيات تنظيم الدافعية واستبياناً يقيم خمس استراتيجيات دافعية مختلفة، هى: تعزيز الاهتمام، والحديث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الذاتى الموجه نحو الأداء، والتعزيز الذاتى، والحديث الذاتى الموجه للإتقان، والتحكم البيئى (Wolters, 1998, 1999). وتشبه هذه الاستراتيجيات المرحلة الثالثة (التحكم) من عملية التعلم المنظم ذاتياً التي اقترحها بينتريش Pintrich (٢٠٠٤). وتتفق مع نموذج سانسون وتومانSansone & Thoman (٢٠٠٥، ٢٠٠٦) فى استراتيجية تعزيز الاهتمام فقط، لأن هؤلاء المؤلفين يعتبرون الحفاظ على مشاعر سارة داخلية بمثابة الطريقة المحورية لتنظيم الدافعية.

- نموذج تنظيم الدافعية Motivational regulation Model لـ (Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012) :

وفقاً لنموذج تنظيم الدافعية الذى اقترحه Schwinger & Stiensmeier-Pelster (٢٠١٢)، تبدأ عملية تنظيم الدافعية بإدراك المتعلم بأن مستوى دافعيته منخفض جداً Perception of low motivation بحيث لا يسمح بمواصلة النشاط لإنجاز مهمة تعليمية معينة (Wolters 2003). وهذه تمثل الخطوة الأولى فى عملية تنظيم الدافعية كما هو موضح فى شكل (١). وفي الخطوة الثانية، يحدد المتعلم أسباب انخفاض دافعيته Reason for motivational problem، وهى خطوة ضرورية في المراقبة الذاتية للدافعية. وهنا يجب على المتعلم أن يحاول تصنيف المشكلة الدافعية المطروحة. وفي الخطوة الأخيرة، يقوم المتعلم باختيار وتطبيق استراتيجية تنظيم الدافعية المناسبة للتغلب على مشكلات الدافعية، والتي تتأثر أيضاً بالعوامل السياقية (مثل، خصائص المهمة)، والعوامل الفردية (مثل، المعرفة السابقة، أوالذكاء، أو النزعة الدافعية، أو يقظة الضمير) (Pintrich 2004; Wolters 2003). بعد تطبيق استراتيجيات تنظيم الدافعية المناسبة، يمكن للمتعلم تحسين جهده ومثابرته لإكمال المهمة، مما يؤدي إلى تعلم وإنجاز أفضل (Schwinger & Stiensmeier-Pelster 2012; Wolters 2003).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

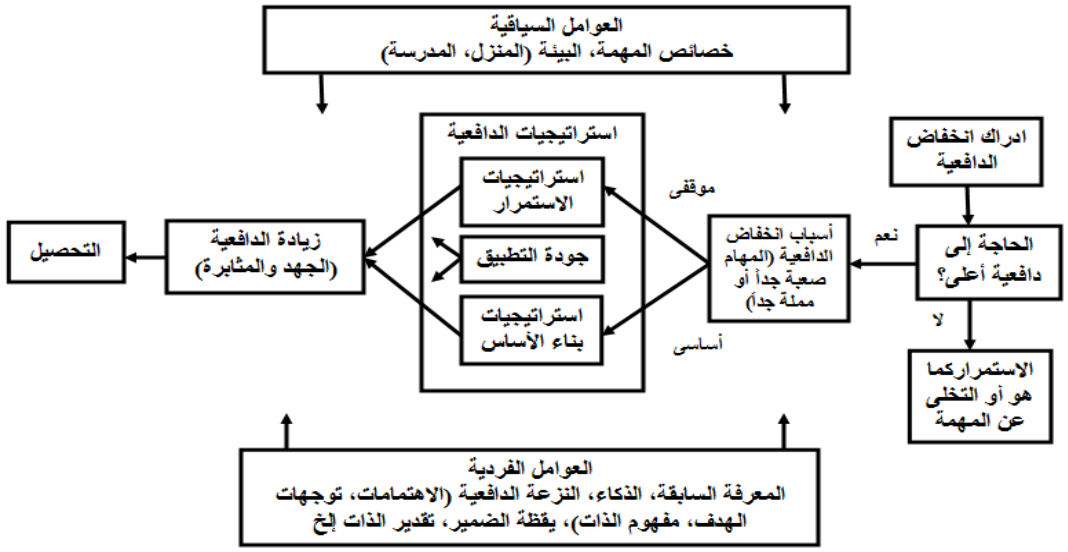

شكل (١) نموذج تنظيم الدافعية

(Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012: 38)

واستناداً إلى استراتيجيات تنظيم الدافعية الخمسة التى اقترحها وولترز (Wolters, 1998, 1999)، قام (Schwinger et al., 2007; Schwinger et al., 2009; Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012) بتوسيع نطاق استراتيجيات تنظيم الدافعية لتصبح ثمانية استراتيجيات، والتى تم تبنيها فى البحث الحالى، وهى كما يلى:

١- تحسين الاهتمام الموقفى Enhancement of Situational Interest:

تشير هذه الاستراتيجية إلى التعديل التخيلى imaginative modification لنشاط ممل لجعله أكثر إثارة ومتعة. فالطلاب الذين قاموا بتزيين الحروف أثناء نسخها يدوياً استمتعوا بالمهمة أكثر من الطلاب الذين لم يفعلوا ذلك.

٢- تعزيز الأهمية الشخصية Enhancement of Personal Significance :

تركز هذه الاستراتيجية على العلاقة بين المهمة واهتمامات وتفضيلات الفرد الشخصية. وفي استبيان وولترز Wolters (١٩٩٩) الأصلي، تم دمج هاتين الاستراتيجيتين (تحسين الاهتمام الموقفى، وتعزيز الأهمية الشخصية) في استراتيجية واحدة تسمى تعزيز الاهتمام Interest enhancement، تتعلق بجعل المهمة أكثر إثارة للاهتمام ومتعة من خلال تحويلها إلى لعبة، أو من خلال ربط الواجبات المدرسية بحياة الفرد اليومية. ومع ذلك، في دراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

(Schwinger et al., 2007)، أسفر التحليل العاملى التوكيدى عن دعم لفرضية أنهم استراتيجيتين منفصلتين من استراتيجيات تنظيم الدافعية المتعلقة بالاهتمام.

٣- الحديث الذاتي الموجه للإتقان Mastery Self-Talk :

تشير هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب أنفسهم من خلال تذكر الهدف الرئيسي لجهودهم التعليمية. على سبيل المثال، الرغبة فى الكفاءة وإتقان المهام الأكثر تحدياً.

٤- الحديث الذاتي الموجه نحو الاداء Performance-Approach Self-Talk :

تشير هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب أنفسهم من خلال تذكر الهدف الرئيسي لجهودهم التعليمية. على سبيل المثال، الرغبة فى الحصول على درجة امتحانية أفضل من زملائهم في الفصل.

٥- الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء Performance-Avoidance Self-Talk :

وتشير هذه الاستراتيجية إلى تحفيز الطلاب أنفسهم من خلال تذكر الهدف الرئيسي لجهودهم التعليمية. على سبيل المثال، الرغبة فى تجنب الفشل والإحباط أمام الآخرين.

٦- التحكم البيئى Environmental control:

تشير هذه الاستراتيجية إلى جهود الطلاب لتغيير أو التحكم فى البيئة المحيطة بهم، من خلال ترتيبها وتنظيمها بهدف تقليل مشتتات الانتباه أو منعها، بحيث يسهل للطالب متابعة أداء مهامه بشكل أفضل وبتركيز عال (مثل: الاستذكار فى مكان هادىء مثل المكتبة، أو الحفاظ على مكتب مرتب، أو المذاكرة فى الوقت الأكثر انتاجية خلال اليوم).

٧- التعزيز الذاتى Self-consequating:

تتضمن هذه الاستراتيجية الإشباع الذاتي self-administered gratification لتحقيق هدف معين، واستخدام المكافآت كنوع من التعزيز لاتمام وإنهاء مهام التعلم. على سبيل المثال، يمكن للطالب أن يعد نفسه بأنه سيشاهد فيلماً بعد أن ينتهي من أداء واجباته المدرسية.

٨- وضع الأهداف القريبة Proximal Goal Setting :

تتضمن هذه الإستراتيجية تقسيم الهدف طويل المدى مثل إنهاء مهمة معقدة إلى أهداف فرعية أصغر يمكن تحقيقها بسهولة أكبر. فغالباً ما تكون الدافعية للعمل على تحقيق هدف قريب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يسهل الوصول إليه أكبر مقارنة بالهدف البعيد والأكثر تعقيداً. على سبيل المثال، يتم تقسيم المواد التعليمية إلى أجزاء صغيرة يمكن تنفيذها وتحقيق النجاح فيها بشكل أسرع وأكثر دقة.

ويذكر (Wolters, 2003: 201) أن "أحد الأهداف المباشرة لتنظيم الطلاب دافعيتهم هو زيادة جهدهم أو مثابرتهم. وهذا التغير الكيفى في الدافعية سيؤثر في النهاية بشكل إيجابي على النتائج التي تعكس بشكل مباشر تعلم الطلاب وإنجازاتهم". وبالتالي، تهدف استراتيجيات تنظيم الدافعية أولاً وقبل كل شيء إلى تحسين جهود التعلم لدى الطلاب، والتى تنعكس فيما بعد على إنجازهم وأدائهم الأكاديمى. أى أن الآثار الإيجابية المفترضة لاستراتيجيات تنظيم الدافعية على الإنجاز سوف يتوسطها زيادة الجهد والمثابرة المتعلقين بالمهمة (Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012).

العلاقة بين الاندماج الأكاديمى واستراتيجيات تنظيم الدافعية :

يشهد العصر الحالي تطوراً متسارعاً في مجال التعليم والتعلم، مما يتطلب فهماً أعمق للعوامل المؤثرة في نجاح الطلاب واندماجهم فى العملية التعليمية. وقد أشارت العديد من الدراسات (Grunschel et al., 2016; Kryshko et al., 2020; Kryshko et al., 2023; Schwinger et al., 2009; Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012; Schwinger et al., 2012; Schwinger & Otterpohl, 2017; Wolters, 2003) إلى الآثار الإيجابية لتطبيق استراتيجيات تنظيم الدافعية على جهد الطلاب ومثابرتهم وأدائهم في المهام الأكاديمية. ومع ذلك، فإن الدراسات محدودة من حيث تناول تأثير استراتيجيات تنظيم الدافعية التى يستخدمها الطلاب على الأنواع المختلفة من الاندماج الأكاديمى، مثل: الاندماج المعرفي، والاندماج الوجدانى، والاندماج السلوكي.

ومن الدراسات المحدودة التى اهتمت بفحص العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى، دراسة (Smit et al., 2017)، والتى استهدفت فحص الدور الوسيط لاستراتيجيات تنظيم الدافعية فى العلاقة بين المعتقدات الدافعية والاندماج فى التعلم. وقد أجريت الدراسة على (٣٦٠٢) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، بمتوسط عمر (١٤,٠٤) عام، طبق عليهم استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية لولترز Wolters، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام، والحديث الذاتى الموجة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

للاتقان، والحديث الذاتى الموجه للأداء، والتحكم البيئى، والتعزيز الذاتى) من العوامل المهمة التي تؤثر بشكل إيجابي على جهد الطلاب ليكونوا أكثر اندماجاً في التعلم، ومع ذلك لم تتناول هذه الدراسة الاستراتيجيات الثمانية التى حددها (Schwinger & Stiensmeier– Pelster, 2012) لتنظيم الدافعية.

ودراسة (Yun & Park, 2020) والتى هدفت إلى بناء واختبار نموذج بنائى أكثر شمولاً للعلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج في التعلم لدى طلاب التعليم العالي، بالإضافة إلى فحص الدور المعدل لكل من المستوى الأكاديمى (البكالوريوس/الدراسا العليا) وبيئة التعلم (التقليدية/عبر الانترنت). وأجريت الدراسة على (٢٥٢) طالب جامعى وخريج، طبق عليهم استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية لـ (Schwinger et al., 2007)، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات (تحسين الاهتمام الموقفى، وتعزيز الأهمية الشخصية، والتحكم البيئى)، فى حين أمكن التنبؤ بالاندماج الوجدانى والمعرفى من خلال جميع الاستراتيجيات فيما عدا استراتيجية (التحكم البيئى). كما أسفرت نتائج الدراسة عن دور المستوى الأكاديمى كمعدل للعلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج في التعلم، حيث استخدم طلاب الدراسات العليا استراتيجيات (تحسين الأهمية الشخصية، وحديث الذات الموجه للاتقان، والتحكم البيئى) بمعدل أعلى مقارنة بطلاب المرحلة الجامعية. فى حين، استخدم طلاب المرحلة الجامعية استراتيجية الحديث الذاتي لتجنب الأداء أكثر من طلاب الدراسات العليا. ومن ناحية أخرى، لم يظهر دور بيئة التعلم كمعدل دال.

لذلك يعد فهم أنواع استراتيجيات تنظيم الدافعية التى يستخدمها المتعلمون أمراً ضرورياً حتى يتمكن المعلمون من تعزيز الاندماج فى التعلم لدى الطلاب بشكل أفضل.

وفى ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث الآتية:

فروض البحث :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاندماج الأكاديمى واستراتيجيات تنظيم الدافعية لدى أفراد عينة البحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

٢- يمكن التنبؤ بالاندماج الوجدانى لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية.

٣- يمكن التنبؤ بالاندماج المعرفى لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية.

٤- يمكن التنبؤ بالاندماج السلوكى لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى النوع (ذكور-إناث).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى الصف الدراسى (الأول الثانوى-الثالث الثانوى).

عينة البحث: وتنقسم إلى:

عينة الكفاءة السيكومترية: الهدف منها حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات البحث. وتكونت عينة الكفاءة السيكومترية من عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لإدارة شرق طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، بلغ عددها (٢٨٠) طالب وطالبة (١٧٦ من الإناث، ١٠٤ من الذكور)، بمتوسط عمري (١٦,٣٥) عاماً، وإنحراف معياري مقداره (٠,٨٠٨).

عينة البحث الأساسية: وتكونت من (٤٤٨) طالب وطالبة (٢١٨ من الذكور، ٢٣٠ من الإناث)، منهم (٢٣٦) من طلاب الصف الأول الثانوى و(٢١٢) من طلاب الصف الثالث الثانوى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بمتوسط عمري (١٦,٤٧) عاماً، وإنحراف معياري مقداره (٠,٧٨٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

أدوات البحث:

أولاً : مقياس الاندماج الأكاديمى ملحق (١) إعداد الباحثة

- **الهدف من المقياس :**

يهدف هذا المقياس إلى قياس الاندماج الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **خطوات إعداد المقياس:**

– قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية والدراسات التى تناولت الاندماج الأكاديمى وتم إعداد المقياس الحالى لتقييم ثلاثة أبعاد للاندماج الأكاديمى فى ضوء المحتوى النظرى الذى تم الاستناد إليه. وقد تضمن المقياس فى صورته الأولية (٣٣) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد موزعة كما يلي: الاندماج السلوكى ويقاس من خلال (١١) عبارة، والاندماج المعرفى ويقاس من خلال (١١) عبارة، والاندماج الوجدانى ويقاس من خلال (١١) عبارة.

– قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى مجال علم النفس، وبعد مراجعة آرائهم ومقترحاتهم وإجراء التعديلات المطلوبة، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الطلاب للتأكد من وضوح العبارات وسهولة فهمها، وقد أسفر هذا الإجراء عن إعادة صياغة بعض العبارات، وبهذا تأكدت الباحثة من صدق وصلاحية المقياس من حيث اللغة ووضوح العبارات.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمى:

الصدق: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس إحصائياً عن طريق:

الصدق البنائى:

تم التحقق من الصدق البنائى بإجراء التحليل العاملى الاستكشافى للمقياس بواسطة برنامج JASP بإستخدام طريقة Principal axis factoring والتدوير المائل بطريقة Promax لدى أفراد عينة الكفاءة السيكومترية، وقد تم اتخاذ بعض الإجراءات للتحقق من قابلية البيانات لإجراء التحليل العاملى الاستكشافى، حيث تبين من الإحصاءات أن كل مفردة من مفردات المقياس لا تقل قيمة (MSA) لها عن (٠,٥)، كما بلغت قيمة اختبار كايزر– ماير– أولكين (KMO) Kaiser – Mayer– Olkin (٠,٩٣٧) وهى أكبر من (٠,٦)، وبلغت قيمة اختبار بارتليت Bartlett´s test of sphericity (٥٤٠٢,٨٩٨) وهى دالة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

احصائياً. وباستخدام التحليل المتوازى Parallel analysis، ومحك جيلفورد (قيم التشبع أكبر من أو تساوى ٠,٣) لتحديد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، أظهرت نتائج التحليل العاملي أن المقياس يتشبع بثلاثة عوامل، تشبع العامل الأول بإحدى عشر عبارة، والثانى باثنتى عشرة عبارة، والثالث بتسع عبارات. وقد تم حذف عبارة واحدة والتى لم تتشبع على أى عامل. ويبين شكل (٢) المخطط البيانى للجذور الكامنة للعوامل الناتجة من التحليل العاملى لمقياس الاندماج الأكاديمى.

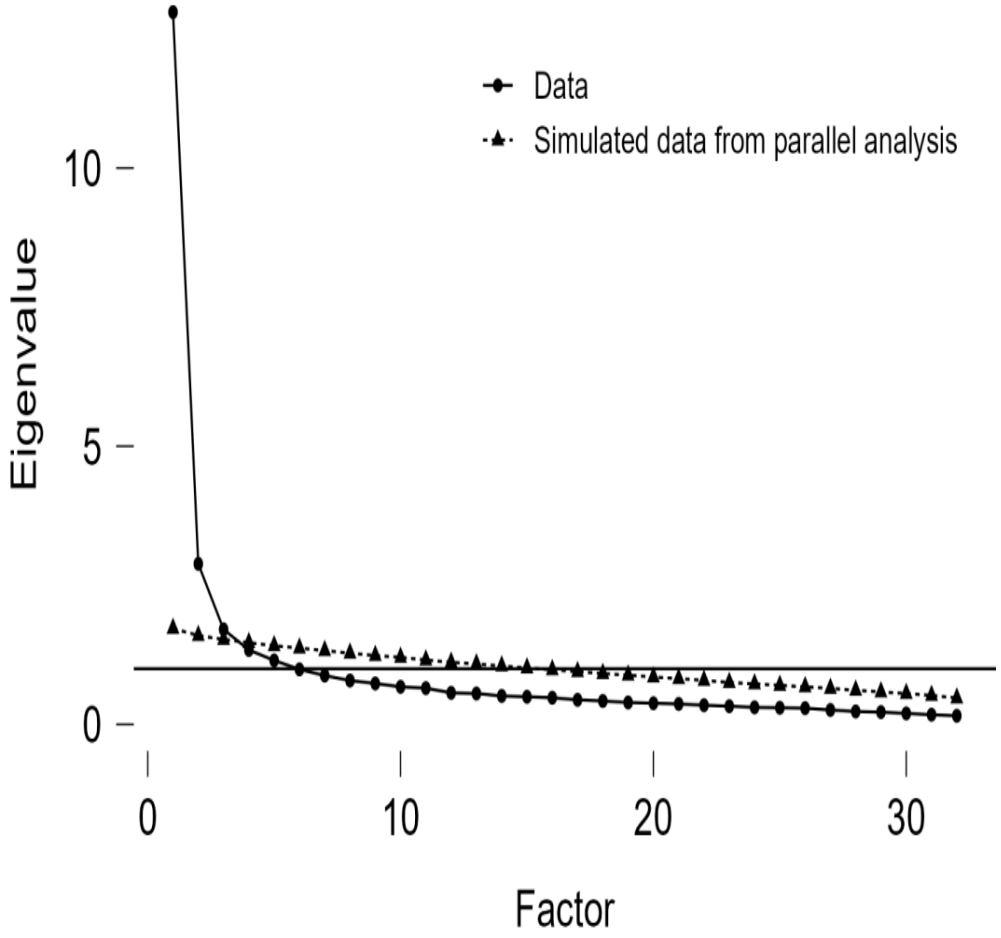

شكل (٢) المخطط البيانى للجذور الكامنة لعوامل مقياس الاندماج الأكاديمى

ويتضح من الشكل أن هناك ثلاثة عوامل يتشبع عليها بنود المقياس، ويبين جدول (١) نتائج التحليل العاملي الاستكشافى لمقياس الاندماج الأكاديمى بعد التدوير المائل:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (١) نتائج التحليل العاملي الاستكشافى لمقياس الاندماج الأكاديمى بعد التدوير المائل

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث	
العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
٢٤	٠,٨٨٠	١٥	٠,٨٤٧	٤	٠,٩٠٣
٨	٠,٨٣٣	٢٠	٠,٨٣٤	٣	٠,٧٨٢
٢٥	٠,٨١٣	٢١	٠,٧٩٣	١	٠,٦٨٣
٢٩	٠,٨٠٠	١٢	٠,٧٥٣	٢	٠,٥٩٧
٣٢	٠,٧١٧	١٨	٠,٦٦٥	١١	٠,٥٥٥
٢٧	٠,٦٩٨	٢٢	٠,٦٢٤	١٠	٠,٥٢٩
٣١	٠,٦٨٩	١٤	٠,٦١٢	٧	٠,٥٠٤
٣٣	٠,٦٧٧	٢٦	٠,٥٠٨	٦	٠,٤١١
٢٨	٠,٦٤٦	١٧	٠,٤٩٧	٩	٠,٤٠١
٣٠	٠,٥٢٢	١٦	٠,٤٦١		
٢٣	٠,٤١٠	١٣	٠,٤٥١		
		١٩	٠,٤٥٠		
الجذر الكامن	١٢,٨٠٢	٢,٨٨٦		١,٧٠٧	
نسبة التباين	٪١٩,٧	٪١٧,٦		٪١٢,٦	
التباين الكلى	٪٤٩,٩				
KMO	٠,٩٣٧				

ويتبين من جدول (١) أن مقياس الإندماج الأكاديمى تكون من (٣٢) عبارة، تشبع بثلاثة عوامل: العامل الأول (الاندماج الوجدانى) وتشبعت به (١١) عبارة، جذره الكامن ١٢,٨٠٢، وقد فسر ١٩,٧٪ من التباين الكلى للمقياس، امتدت تشبعات العبارات من (٠,٤١٠) إلى (٠,٨٨٠). العامل الثانى (الاندماج المعرفى) وتشبعت به (١٢) عبارة، جذره الكامن ٢,٨٨٦، وقد فسر ١٧,٦٪ من التباين الكلى للمقياس، امتدت تشبعات العبارات من (٠,٤٥٠) إلى (٠,٨٤٧). العامل الثالث (الاندماج السلوكى) وتشبعت به (٩) عبارات، جذره الكامن ١,٧٠٧، وقد فسر ١٢,٦٪ من التباين الكلى للمقياس، امتدت تشبعات العبارات من (٠,٤٠١) إلى (٠,٩٠٣). ولقد فسرت العوامل الثلاثة المستخلصة من التحليل العاملى تباين مقداره (٤٩,٩٪) من التباين الكلى للمصفوفة.

الصدق التوكيدى:

تم التحقق من صدق المقياس بإجراء التحليل العاملي التوكيدى من الدرجة الثانية لمصفوفة الارتباط للعبارات الاثنتين والثلاثين المكونة لمقياس الاندماج الأكاديمى المستمدة من عينة الكفاءة السيكومترية وذلك بإستخدام برنامج ليزرل Liseral 8.8، حيث تم افتراض

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

أن جميع عبارات مقياس الاندماج الأكاديمى تتشبع بثلاثة عوامل كامنة هى (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى)، كما تم افتراض أن عوامل الدرجة الأولى الكامنة الثلاثة (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى)، تتشبع بعامل كامن واحد من الدرجة الثانية هو (الاندماج الأكاديمى).

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدى من الدرجة الثانية عن تشبع العوامل الكامنة من الدرجة الأولى (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى) بعامل كامن من الدرجة الثانية (الاندماج الأكاديمى) شكل (٣)، حيث كانت معاملات المسار على الترتيب هى (٠,٧٥١، ٠,٨٧٤، ٠,٨٥٣)، وكانت قيم "ت" لمعاملات المسار على الترتيب هى (١٠,٥٧٢ ، ١١,٧٢٠ ، ١٢,٣١٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) كما هو موضح فى جدول (٣)، وقد حقق هذا النموذج شروط حسن المطابقة حيث توصلت الباحثة إلى أن مؤشرات حسن المطابقة تقع فى المدى المثالي لكل مؤشر كما هو موضح فى جدول (٢)، ومن هنا يمكن قبول نموذج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الثانية، وهذا يدل على صدق المقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

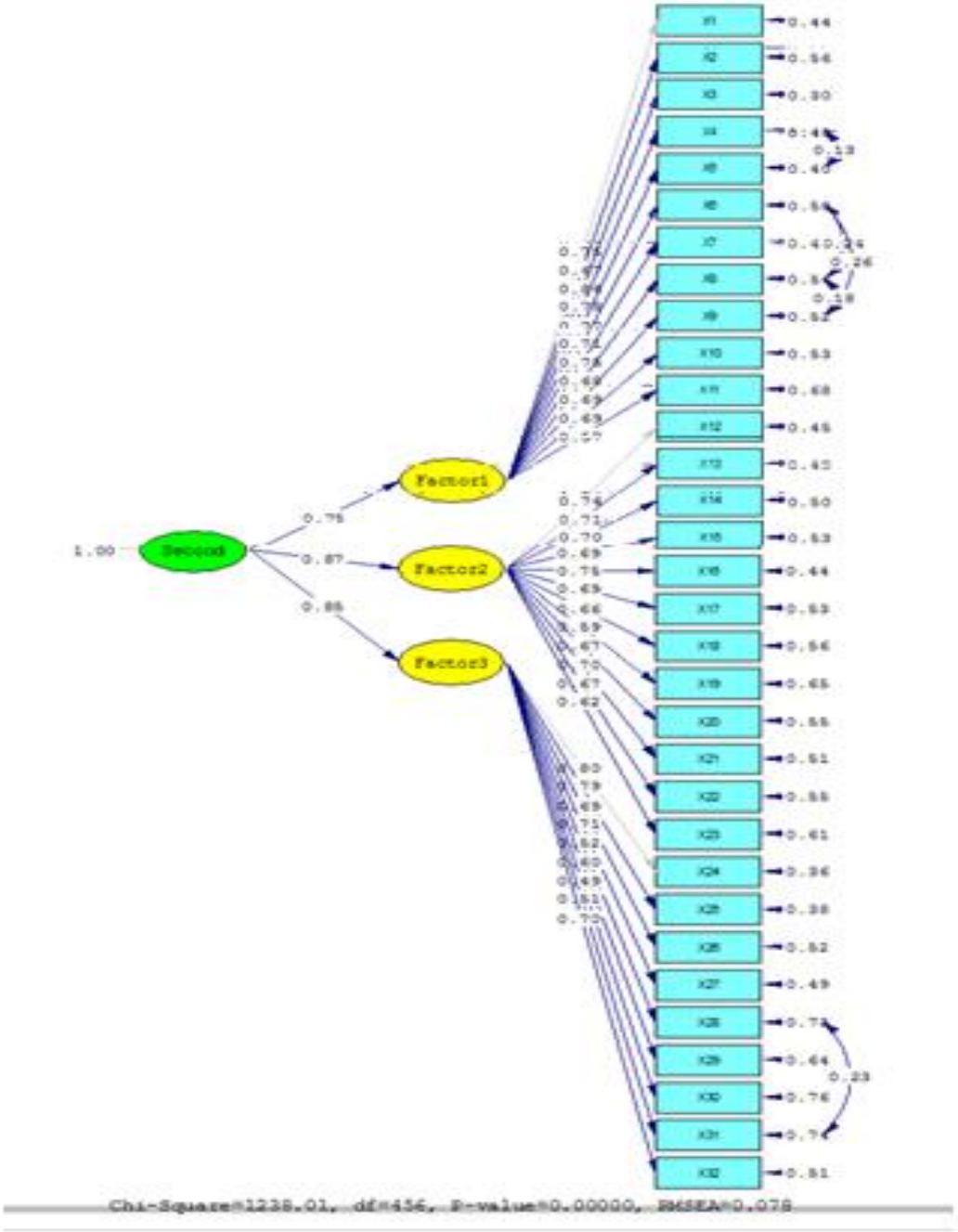

شكل (٣) المسار التخطيطى لنموذج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الثانية لمقياس الاندماج الأكاديمى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (٢) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الثانية لمقياس الاندماج الأكاديمى

المؤشر الإحصائي	قيمته	المدى المثالي للمؤشر
نسبة كا٢= كا٢ ÷ درجة الحرية	١٢٣٨,٠١÷٤٥٦ = ٢,٧٢	من ١ إلى ٥
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٧٨٤	من صفر إلى ١,٠
جذر متوسط مربع الخطأ RMR	٠,٠٧١٧	من صفر إلى ١,٠
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٤٥	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	٠,٩٦٣	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٦٦	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٦٦	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٤٠	من صفر إلى ١

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الثانية فى الجدول التالى:

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدى من الدرجة الثانية لمقياس الاندماج الأكاديمى

المتغير المشاهد	العامل الكامن من الدرجة الأولى	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري للتشبع	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية	المتغير المشاهد	العامل الكامن من الدرجة الأولى	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري للتشبع	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
Q24	الاندماج الوجداني	٠,٧٤٨	٠,٠٥٩٦	١٢,٥٥٠**	Q15	الاندماج المعرفي	٠,٧٣٩	٠,٠٦٠٢	١٢,٢٧٦**
Q8		٠,٦٦٦	٠,٠٥٩٩	١١,١٢٢**	Q20		٠,٧١٣	٠,٠٦٠٠	١١,٨٧٥**
Q25		٠,٨٣٧	٠,٠٥٨٥	١٤,٣١٢**	Q21		٠,٧٠٤	٠,٠٦٠١	١١,٧١٠**
Q29		٠,٧٧٦	٠,٠٥٩١	١٣,١٣١**	Q12		٠,٦٨٩	٠,٠٦٠٢	١١,٤٤٦**
Q32		٠,٧٧٢	٠,٠٥٩٢	١٣,٠٥٣**	Q18		٠,٧٤٥	٠,٠٥٩٨	١٢,٤٥٢**
Q27		٠,٧٠٦	٠,٠٥٩٦	١١,٨٤٢**	Q22		٠,٦٨٥	٠,٠٦٠٢	١١,٣٧٧**
Q31		٠,٧٥٠	٠,٠٥٩٢	١٢,٦٦٤**	Q14		٠,٦٦٠	٠,٠٦٠٤	١٠,٩٣٥**
Q33		٠,٦٧٥	٠,٠٥٩٩	١١,٢٧٣**	Q26		٠,٥٩٤	٠,٠٦٠٧	٩,٧٩٠**
Q28		٠,٦٨٩	٠,٠٥٩٨	١١,٥٣٢**	Q17		٠,٦٦٩	٠,٠٦٠٣	١١,٠٨٧**
Q30		٠,٦٨٥	٠,٠٥٩٧	١١,٤٧٧**	Q16		٠,٧٠١	٠,٠٦٠١	١١,٦٥٤**
Q23		٠,٥٦٧	٠,٠٦٠٦	٩,٣٦١**	Q13		٠,٦٧١	٠,٠٦٠٣	١١,١٢١**
					Q19		٠,٦٢٢	٠,٠٦٠٦	١٠,٢٦٠**
Q4	الاندماج السلوكى	٠,٨٠٢	٠,٠٥٨٠	١٣,٨٢٨**	المتغير المشاهد	العامل الكامن من الدرجة الثانية	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري للتشبع	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
Q3		٠,٧٨٩	٠,٠٥٥٣	١٤,٢٧٣**					
Q1		٠,٦٩٤	٠,٠٥٧٠	١٢,١٦٧**	الاندماج الوجداني	الاندماج الأكاديمى	٠,٧٥١	٠,٠٧١١	١٠,٥٧٢**
Q2		٠,٧١١	٠,٠٥٦٧	١٢,٥٤٤**					
Q11		٠,٥١٥	٠,٠٥٩٨	٨,٦١٤**	الاندماج المعرفي		٠,٨٧٤	٠,٠٧٤٦	١١,٧٢٠**
Q10		٠,٦٠١	٠,٠٥٨٥	١٠,٢٦٤**					
Q7		٠,٤٩٤	٠,٠٦٠٠	٨,٢٢٨**	الاندماج السلوكى		٠,٨٥٣	٠,٠٦٩٣	١٢,٣١٨**
Q6		٠,٥١٠	٠,٠٥٩٩	٨,٥١١**					
Q9		٠,٦٩٨	٠,٠٥٦٩	١٢,٢٦٦**					

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

وهكذا يتضح من نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الثانية أن جميع المتغيرات المشاهدة قد تشبعت بثلاثة عوامل كامنة من الدرجة الأولى (الاندماج الوجدانى، الاندماج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

المعرفى، الاندماج السلوكى)، وأن هذه العوامل الكامنة الثلاثة قد تشبعت بعامل كامن واحد من الدرجة الثانية وهو (الاندماج الأكاديمى)، حيث جاءت جميع معاملات الصدق (التشبعات بالعامل الكامن من الدرجة الثانية) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

الاتساق الداخلى:

تم التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس كما يلي:

أ- تم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما فى جدول (٤):

جدول (٤) معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه لمقياس الاندماج الأكاديمى

الاندماج الوجدانى		الاندماج المعرفى		الاندماج السلوكى	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
٢٤	٠,٧٨٥**	١٥	٠,٧٦٦**	٤	٠,٨٠٠**
٨	٠,٧١٨**	٢٠	٠,٧٤٩**	٣	٠,٧٨١**
٢٥	٠,٨٢٧**	٢١	٠,٧٣٤**	١	٠,٦٩٧**
٢٩	٠,٧٨٥**	١٢	٠,٧٢٥**	٢	٠,٧٤٥**
٣٢	٠,٧٧٢**	١٨	٠,٧٦١**	١١	٠,٦٤٠**
٢٧	٠,٧٩٥**	٢٢	٠,٧١٦**	١٠	٠,٦٥٣**
٣١	٠,٧٤٨**	١٤	٠,٧٠١**	٧	٠,٦١٣**
٣٣	٠,٧٥٩**	٢٦	٠,٦٣٤**	٦	٠,٦٣٨**
٢٨	٠,٧٧٣**	١٧	٠,٦٩٥**	٩	٠,٧٢٠**
٣٠	٠,٧٠٧**	١٦	٠,٧١٣**		
٢٣	٠,٦٦٢**	١٣	٠,٧٠٥**		
		١٩	٠,٦٦٧**		

**مستوى دلالة (٠,٠١)

ب- تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى) بالدرجة الكلية للمقياس، فجاءت على التوالي (٠,٨٨٨، ٠,٨٨٣، ٠,٨١٩) وجميعها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أ- تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى) والمقياس ككل، فكانت على التوالي (٠,٩٢٣، ٠,٩١٢، ٠,٨٦٩، ٠,٩٥٠) وهى قيم عالية ومقبولة، مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ب- تم حساب معامل ثبات أوميجا لماكدونالد McDonald´s ω لأبعاد المقياس (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى) والمقياس ككل، فكانت على التوالي (٠,٩٢٥، ٠,٩١٢، ٠,٨٧٢، ٠,٩٥١) وهى قيم عالية ومقبولة، مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ويتضح مما سبق أن مقياس (الاندماج الأكاديمى) المعد فى البحث الحالى صادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه فى البيئة المصرية.

- **تقدير الدرجة:**

يعد هذا المقياس من نوع التقرير الذاتى، يجيب عليه الطالب من خلال تدريج خماسي (أوافق بشدة – أوافق– محايد– لا أوافق – لا أوافق بشدة)، ويأخذ الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب، وقد تكون المقياس فى صورته النهائية (ملحق ١) من (٣٢) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد، البعد الأول الاندماج الوجدانى ويقاس من خلال (١١) عبارة هى (٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣) وتتراوح الدرجة الكلية لهذا البعد ما بين (١١-٥٥) درجة، البعد الثانى الاندماج المعرفى ويقاس من خلال (١٢) عبارة هى (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦) وتتراوح الدرجة الكلية لهذا البعد ما بين (١٢-٦٠) درجة ، البعد الثالث الاندماج السلوكى ويقاس من خلال (٩) عبارات هى (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١) وتتراوح الدرجة الكلية لهذا البعد ما بين (٩-٤٥) درجة، كما تراوحت الدرجة الكلية على المقياس المكون من (٣٢) عبارة ما بين (٣٢ - ١٦٠). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الاندماج الأكاديمى.

ثانياً: استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية (ملحق ٢)

Motivational Regulation Questionnaire

(إعداد: Schwinger et al., 2007) (ترجمة الباحثة)

- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى معرفة استراتيجيات تنظيم الدافعية التى يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية.
- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٣٠) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد كما يلى: **تحسين الاهتمام الموقفى** ويقاس من خلال خمس عبارات، **تعزيز الأهمية الشخصية** ويقاس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

من خلال ثلاث عبارات، **الحديث الذاتى الموجه للاتقان** ويقاس من خلال أربع عبارات، **الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء** ويقاس من خلال خمس عبارات، **الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء** ويقاس من خلال ثلاث عبارات، **التحكم البيئى** ويقاس من خلال ثلاث عبارات، **التعزيز الذاتى** ويقاس من خلال أربع عبارات، **وضع الأهداف القريبة** ويقاس من خلال ثلاث عبارات.

وفى الدراسة الحالية، قامت الباحثة بترجمة الاستبيان وعرضه على مجموعة من المتخصصين فى اللغة الإنجليزية وذلك بهدف التأكد من دقة وصحة الترجمة، بالإضافة إلى متخصصين فى علم النفس للتأكد من سلامة صياغة العبارات وملائمتها للبيئة العربية، ثم أجريت الترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية مرة أخرى وأجريت مقارنة بين الترجمتين ومراجعة الفروق بين النسخ المختلفة للمقياس للاتفاق على المفردات النهائية، وفى ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة، كما تم عرض المقياس على مجموعة من الطلاب للتأكد من مدى وضوح العبارات وسهولة فهمها. وبهذا تأكدت الباحثة من صدق وصلاحية المقياس من حيث اللغة ووضوح العبارات. كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس إحصائياً عن طريق:

- **الكفاءة السيكومترية لاستبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية :**

الصدق التوكيدى:

تم التحقق من صدق الاستبيان بإجراء التحليل العاملي التوكيدى لمصفوفة الارتباط للثلاثين عبارة المستمدة من عينة الكفاءة السيكومترية وذلك بإستخدام برنامج ليزرل Liseral 8.8 واختبار النموذج الثمانى. وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدى عن تشبع الثلاثين عبارة بثمانية عوامل كامنة شكل (٤)، وكانت قيم "ت" لمعاملات المسار دالة عند مستوى ٠,٠١كما هو موضح فى جدول (٦). وقد حقق هذا النموذج شروط حسن المطابقة حيث توصلت الباحثة إلى أن مؤشرات حسن المطابقة تقع فى المدى المثالي لها كما هو موضح فى جدول (٥)، مما يدل على أن النموذج الثمانى يحقق حسن مطابقة جيدة للبيانات موضع الاختبار، وهذا يدل على صدق الاستبيان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

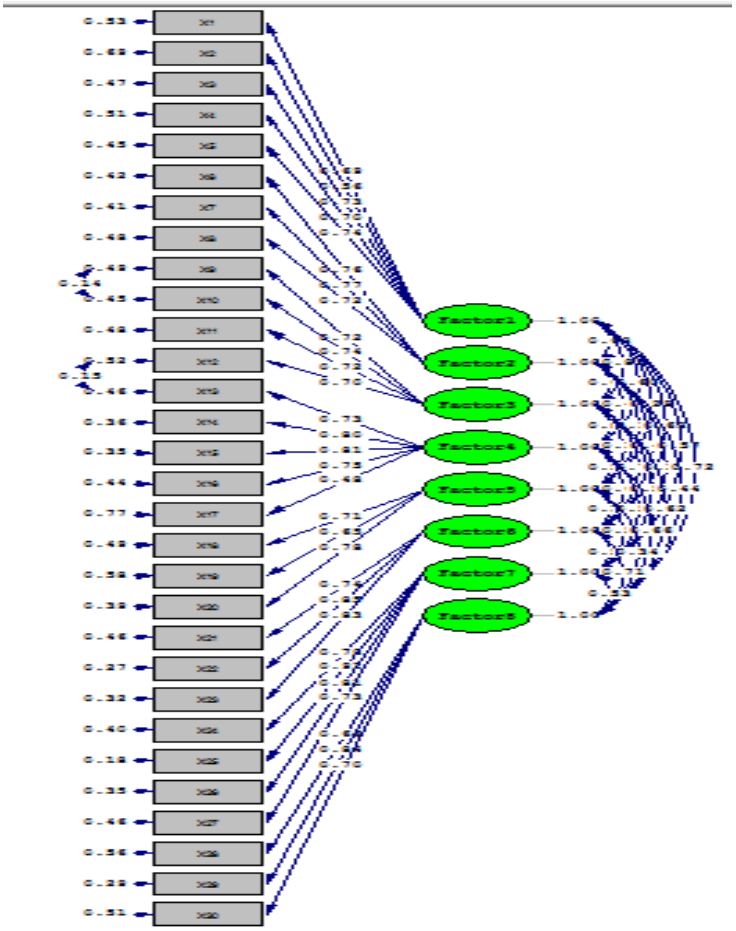

شكل (٤) المسار التخطيطي للنموذج الثمانى لاستبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية

جدول (٥) مؤشرات المطابقة للنموذج الثمانى لاستبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية

المؤشر الإحصائي	قيمته	المدى المثالي للمؤشر
نسبة كا٢= كا٢ ÷ درجة الحرية	٣٧٥÷٧٣١,٣٥= ١,٩٥	من ١ إلى ٥
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٥٨٤	من صفر إلى ١,٠
جذر متوسط مربع البواقي RMSR	٠,٠٥٣٧	من صفر إلى ١,٠
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٥٢	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	٠,٩٧٢	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٧٦	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٧٦	من صفر إلى ١
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٤٤	من صفر إلى ١

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى للنموذج الثمانى فى الجدول التالى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (٦) نتائج التحليل العاملي التوكيدى للنموذج الثمانى لاستبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية

المتغير المشاهد	العامل الكامن	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري للتشبع	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية	المتغير المشاهد	العامل الكامن	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري للتشبع	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
Q1	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٦٨٩	٠,٠٥٣	١٢,٤٦٠**	Q18	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,٧١٤	٠,٠٦١٥	١١,٦٢٣**
Q2		٠,٥٥٧	٠,٠٥٨٤	٩,٥٤٧**	Q19		٠,٦٤٧	٠,٠٦١٦	١٠,٥٠٠**
Q3		٠,٧٢٦	٠,٠٥٤٣	١٣,٣٦٤**	Q20		٠,٧٨٤	٠,٠٦١٥	١٢,٧٥٩**
Q4		٠,٦٩٨	٠,٠٥٥١	١٢,٦٧٩**	Q21	التحكم البيئى	٠,٧٣٦	٠,٠٥٣٩	١٣,٦٥٠**
Q5		٠,٧٤٢	٠,٠٥٣٩	١٣,٧٧٦**	Q22		٠,٨٥٤	٠,٠٥٠٦	١٦,٨٥٩**
Q6	تعزيز الأهمية الشخصية	٠,٧٥٩	٠,٠٥٦١	١٣,٥٣٢**	Q23		٠,٨٢٧	٠,٠٥١٤	١٦,٠٩٠**
Q7		٠,٧٧٠	٠,٠٥٥٩	١٣,٧٩١**	Q24	التعزيز الذاتى	٠,٧٧٧	٠,٠٥٢١	١٤,٩١٨**
Q8		٠,٧١٩	٠,٠٥٦٩	١٢,٦٢٨**	Q25		٠,٩٠٨	٠,٠٤٨١	١٨,٨٩٨**
Q9	الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٠,٧١٨	٠,٠٥٤٢	١٣,٢٤٢**	Q26		٠,٨٠٦	٠,٠٥١٢	١٥,٧٥١**
Q10		٠,٧٤١	٠,٠٥٣٥	١٣,٨٣٤**	Q27		٠,٧٣٣	٠,٠٥٣٣	١٣,٧٤٣**
Q11		٠,٧٢٢	٠,٠٥٣٨	١٣,٤٢١**	Q28	وضع الأهداف القريبة	٠,٦٦٠	٠,٠٥٧٠	١١,٥٧٦**
Q12		٠,٦٩٧	٠,٠٥٤٤	١٢,٨٠١**	Q29		٠,٨٤١	٠,٠٥٢٩	١٥,٨٩٨**
Q13	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٧٢٨	٠,٠٥٣٣	١٣,٦٦٤**	Q30		٠,٧٠٢	٠,٠٥٦٠	١٢,٥٣٠**
Q14		٠,٨٠٢	٠,٠٥١٦	١٥,٥٤٠**					
Q15		٠,٨٠٧	٠,٠٥١٥	١٥,٦٧٢**					
Q16		٠,٧٤٧	٠,٠٥٣٣	١٤,٠٢٣**					
Q17		٠,٤٨٣	٠,٠٥٩٣	٨,١٤٩**					

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من النتائج السابقة أن جميع معاملات الصدق (التشبعات بالعامل الكامن) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

الاتساق الداخلى:

تم التحقق من الاتساق الداخلى للاستبيان بحساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما فى جدول (٧):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (٧) معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

لاستبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية

البعد	المفردة	الارتباط
تحسين الاهتمام الموقفى	١	٠,٧٢٣**
	٢	٠,٧٣٤**
	٣	٠,٧٨٩**
	٤	٠,٧٥٨**
	٥	٠,٧٨٤**
تعزيز الأهمية الشخصية	٦	٠,٨٢٩**
	٧	٠,٨٦٦**
	٨	٠,٨٢٧**
الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٩	٠,٨٤٠**
	١٠	٠,٨٤٢**
	١١	٠,٧٧٥**
	١٢	٠,٧٧٨**
الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	١٣	٠,٧٧٧**
	١٤	٠,٨٣٩**
	١٥	٠,٨٢١**
	١٦	٠,٧٧٩**
	١٧	٠,٦٥٤**
الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	١٨	٠,٧٠١**
	١٩	٠,٨٠٤**
	٢٠	٠,٧٧٣**
التحكم البيئى	٢١	٠,٨٤٩**
	٢٢	٠,٨٩٦**
	٢٣	٠,٨٧٣**
التعزيز الذاتى	٢٤	٠,٨١٩**
	٢٥	٠,٩٠٩**
	٢٦	٠,٨٦٠**
	٢٧	٠,٨٣٢**
وضع الأهداف القريبة	٢٨	٠,٨٠٣**
	٢٩	٠,٨٦٥**
	٣٠	٠,٨٢٥**

**مستوى دلالة (٠,٠١)

الثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أ- تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان (تحسين الاهتمام الموقفى، تعزيز الأهمية الشخصية، الحديث الذاتى الموجه للاتقان، الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، التحكم البيئى، التعزيز الذاتى، وضع الأهداف القريبة)، فكانت على التوالي (٠,٨١٠، ٠,٧٩٢، ٠,٨٢٣، ٠,٨٢٥، ٠,٧٥١، ٠,٨٤٣، ٠,٨٧٣، ٠,٧٧٦) وهى قيم عالية ومقبولة، مما يدل على أن الاستبيان على درجة مناسبة من الثبات.

ب- تم حساب معامل ثبات أوميجا لماكدونالد McDonald´s ω لأبعاد المقياس (تحسين الاهتمام الموقفى، تعزيز الأهمية الشخصية، الحديث الذاتى الموجه للاتقان، الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، التحكم البيئى، التعزيز الذاتى، وضع الأهداف القريبة)، فكانت على التوالي (٠,٨١٠، ٠,٧٩٥، ٠,٨٢٦، ٠,٨٢٨،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

٠,٧٥١، ٠,٨٤٥، ٠,٨٧٦، ٠,٧٨٣) وهى قيم عالية ومقبولة، مما يدل على أن الاستبيان على درجة مناسبة من الثبات.

ويتضح مما سبق أن استبيان (استراتيجيات تنظيم الدافعية) المعد فى البحث الحالى صادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه فى البيئة المصرية.

- **تقدير الدرجة:**

يعد هذا الاستبيان من نوع التقرير الذاتى، يجيب عليه الطالب من خلال تدريج خماسي (دائماً – غالباً– أحياناً– نادراً – أبداً)، ويأخذ الدرجات (٥–٤–٣–٢–١) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية لبعد تحسين الاهتمام الموقفى المكون من (٥) عبارات هى (١–٥) ما بين (٥–٢٥) درجة، والدرجة الكلية لبعد تعزيز الأهمية الشخصية المكون من (٣) عبارات هى (٦–٨) ما بين (٣–١٥) درجة، والدرجة الكلية لبعد الحديث الذاتى الموجه للاتقان المكون من (٤) عبارات هى (٩–١٢) ما بين (٤–٢٠) درجة، والدرجة الكلية لبعد الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء المكون من (٥) عبارات هى (١٣–١٧) ما بين (٥–٢٥) درجة، والدرجة الكلية لبعد الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء المكون من (٣) عبارات هى (١٨–٢٠) ما بين (٣–١٥) درجة، والدرجة الكلية لبعد التحكم البيئى المكون من (٣) عبارات هى (٢١–٢٣) ما بين (٣–١٥) درجة، والدرجة الكلية لبعد التعزيز الذاتى المكون من (٤) عبارات هى (٢٤–٢٧) ما بين (٤–٢٠) درجة، والدرجة الكلية لبعد وضع الأهداف القريبة المكون من (٣) عبارات هى (٢٨–٣٠) ما بين (٣–١٥) درجة.

- **خطوات إجراء البحث:**

١) إعداد مقياس الاندماج الأكاديمى، وترجمة استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية.

٢) تطبيق أدوات البحث على عينة الكفاءة السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات.

٣) تطبيق أدوات البحث بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة البحث الأساسية التى تكونت من (٤٤٨ طالب وطالبة) من طلاب المرحلة الثانوية.

٤) معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

واختبار Z لدلالة الفروق بين معاملى الارتباط لعينتين مستقلتين لاختبار صحة فروض البحث وتفسير النتائج.

٥) عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء أدب البحث، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاندماج الأكاديمى واستراتيجيات تنظيم الدافعية لدى أفراد عينة البحث." وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الطلاب على مقياس الاندماج الأكاديمى، ودرجاتهم على استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية وذلك كما هو موضح في جدول (٨)

جدول (٨) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الاندماج الأكاديمى، ودرجاتهم على استبيان استراتيجيات تنظيم الدافعية

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة		الاندماج الأكاديمى			
		الاندماج الوجداني	الاندماج المعرفى	الاندماج السلوكى	الدرجة الكلية
استراتيجيات تنظيم الدافعية	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٦٢٩**	٠,٥٩٢**	٠,٤٥٢ **	٠,٦٦١ **
	تعزيز الأهمية الشخصية	٠,٤٩٧ **	٠,٥٠٥ **	٠,٣٧١**	٠,٥٤١ **
	الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٠,٥٢٨ **	٠,٥٨٣ **	٠,٥٤٣**	٠,٦٣٠ **
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٣٥٢ **	٠,٥١٨ **	٠,٥٥١ **	٠,٥١٩ **
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,٣٤٢ **	٠,٢١٧ **	٠,٣٢٨ **	٠,٣٣٨ **
	التحكم البيئى	٠,٣٧٥**	٠,٥١٢**	٠,٤٠٤**	٠,٤٩١**
	التعزيز الذاتى	٠,٣٢١**	٠,٤٠٤**	٠,٣٠٩**	٠,٣٩٨**
	وضع الأهداف القريبة	٠,٤٠٣**	٠,٤٩٤**	٠,٤٢٠**	٠,٥٠٢**

**مستوى دلالة (٠,٠١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

تفسير نتائج الفرض الأول :

يتضح من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، تعزيز الأهمية الشخصية، الحديث الذاتى الموجه للاتقان، الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، التحكم البيئى، التعزيز الذاتى، وضع الأهداف القريبة) وكل من أبعاد الاندماج الأكاديمى (الاندماج الوجدانى، الاندماج المعرفى، الاندماج السلوكى)، والدرجة الكلية. أى أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على استراتيجيات تنظيم الدافعية بمعنى أنه كلما كان الطلاب أكثر استخداماً لاستراتيجيات تنظيم الدافعية، ارتفع الاندماج الأكاديمى لديهم. وفى ضوء هذه النتائج يتم قبول الفرض الأول.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات (Smit et al., 2017; Yun & Park, 2020) والتى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى. كما تتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات (Artino & Stephens 2009; Clayton et al., 2010) بأنه عندما يكون الطلاب متحمسين للغاية، فإنهم يميلون إلى المشاركة بنشاط في عملية التعلم وتحقيق التعلم الناجح.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء نموذج (Schwinger & Stiensmeier-Pelster 2012) وفقاً لخصائص استراتيجيات تنظيم الدافعية الثمانية، فمن خلال استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفي والتى كانت من أقوى الاستراتيجيات ارتباطاً بأبعاد الاندماج الأكاديمى (الاندماج السلوكى والمعرفى والوجدانى) والاندماج الأكاديمى ككل، تصبح المهام الدراسية أكثر متعة وتشويقاً، مما يعزز شعور الطلاب بالإيجابية أثناء أداء الواجبات، ويحفزهم على المشاركة والاستمرار. كما أن ربط المهام الدراسية بأهداف الطلاب واهتماماتهم الشخصية من خلال استراتيجية تعزيز الأهمية الشخصية، يجعلهم يشعرون بأهمية العمل الذي يقومون به، مما يزيد من حماسهم للتعلم واندماجهم في الأنشطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ومن خلال استراتيجية الحديث الذاتى الموجه للإتقان، يمكن للطلاب التفكير في تحسين الذات والتركيز على التقدم الشخصي بدلاً من المنافسة مع الآخرين، مما يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم ويشجعهم على مواجهة التحديات بثبات. أما استراتيجية الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء فتشجع الطلاب على التفكير في تحقيق نتائج إيجابية، مما يدفعهم لبذل الجهد وتحقيق إنجازات أكاديمية أعلى. كما تساعد استراتيجية الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء السلبى في تخفيف الخوف من الفشل والقلق المرتبط بالضغوط الأكاديمية، مما يجعل البيئة الدراسية أقل توتراً وأكثر دعماً نفسياً.

كما تسهم التهيئة الجيدة للبيئة المحيطة من خلال ترتيبها وتنظيمها وتخصيص مكان هادئ للدراسة في تقليل المشتتات وتعزيز التركيز، مما يساعد الطلاب على التزام أكبر بمهامهم الدراسية. علاوة على أن تقسيم المهام الكبيرة إلى أهداف صغيرة وقابلة للتحقيق ومكافأة النفس عند تحقيق الأهداف من خلال التعزيز الذاتى يجعل الطلاب أكثر تحفيزاً واستمرارية، كما يُشعرهم بالإنجاز الشخصي والتقدم، مما يحفز الطلاب على الإنجاز المتكرر.

وبالتالى فإن استخدام الطلاب لاستراتيجيات تنظيم الدافعية الثمانية يسهم بشكل مباشر في خلق بيئة تعليمية داعمة، وهذا يؤدي إلى رفع مستوى السعادة الناتجة عن الإحساس بالإنجاز والتقدم الشخصي، بالإضافة إلى تعزيز اندماجهم الأكاديمي بجوانبه السلوكي والمعرفي والوجداني، مما يسهم فى تطوير تجربة تعليمية أكثر إشباعاً وتحقيقاً للغايات الأكاديمية.

وتتفق تلك النتيجة مع نماذج تنظيم الدافعية والتى أشارت إلى أن استخدام استراتيجيات تنظيم الدافعية يؤثر ايجابياً على جهد المتعلم ومثابرته (Pintrich, 2004; Wolters, 2003)، وعلى إكمال مهام التعلم بنجاح (Schwinger & Stiensmeier-Pelster, 2012)، حيث يركز تنظيم الدافعية على كيفية تحكم المتعلم فى دافعيته للتعلم بهدف الحفاظ على مستوى الجهد والمثابرة فى مهمة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

معينة. أى أن استخدام استراتيجيات تنظيم الدافعية يعزز الاندماج فى التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بصورة غير مباشرة من خلال الجهد والمثابرة.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه "يمكن التنبؤ بالاندماج الوجدانى لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis، وذلك كما هو موضح في الجدولين (٩) (١٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (٩) تحليل تباين الانحدار لتأثير استراتيجيات تنظيم الدافعية على الاندماج الوجداني

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)
الأول	الانحدار	١١٦٩٩,٧٠٠	١	١١٦٩٩,٧٠٠	٢٩٢,١١٥*
	البواقي	١٧٨٦٣,٠٧٧	٤٤٦	٤٠,٠٥٢	
	الدرجة الكلية	٢٩٥٦٢,٧٧٧	٤٤٧		
الثانى	الانحدار	١٢٥٣١,٢٦٢	٢	٦٢٦٥,٦٣١	١٦٣,٧٠٩*
	البواقي	١٧٠٣١,٥١٤	٤٤٥	٣٨,٢٧٣	
	الدرجة الكلية	٢٩٥٦٢,٧٧٧	٤٤٧		
الثالث	الانحدار	١٣٣٥٩,٦٨٨	٣	٤٤٥٣,٢٢٩	١٢٢,٠٢٨*
	البواقي	١٦٢٠٣,٠٨٩	٤٤٤	٣٦,٤٩٣	
	الدرجة الكلية	٢٩٥٦٢,٧٧٧	٤٤٧		
الرابع	الانحدار	١٣٧٠٩,٤٤٠	٤	٣٤٢٧,٣٦٠	٩٥,٧٧٣*
	البواقي	١٥٨٥٣,٣٣٦	٤٤٣	٣٥,٧٨٦	
	الدرجة الكلية	٢٩٥٦٢,٧٧٧	٤٤٧		
الخامس	الانحدار	١٣٩٨٣,٣٦٣	٥	٢٧٩٦,٦٧٣	٧٩,٣٤٤*
	البواقي	١٥٥٧٩,٤١٤	٤٤٢	٣٥,٢٤٨	
	الدرجة الكلية	٢٩٥٦٢,٧٧٧	٤٤٧		

* مستوى دلالة (٠,٠٠١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (١٠) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (استراتيجيات تنظيم الدافعية) على الاندماج الوجدانى

النموذج	المتغيرات المستقلة	بيتا Beta	قيمة ثابت ومعامل الانحدار(B)	قيمة (ت)	معامل التفسير R^2
الأول	الثابت		١٢,٢٨٦	٧,١٤٥*	٠,٣٩٦
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٦٢٩	١,٤٤٣	١٧,٠٩١*	
الثانى	الثابت		٨,٤٦٦	٤,٥٢٧*	٠,٤٢٤
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٥٧٩	١,٣٢٧	١٥,٣٩٣*	
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,١٧٥	٠,٥٦٩	٤,٦٦١*	
الثالث	الثابت		٤,٢٠٠	٢,٠٦٥*	٠,٤٥٢
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٤٣٩	١,٠٠٧	٩,٣٥٦*	
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,١٧٨	٠,٥٧٧	٤,٨٤٠*	
	الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٠,٢١٧	٠,٦٢٢	٤,٧٦٥*	
الرابع	الثابت		٧,٧٦١	٣,٣٥٤*	٠,٤٦٤
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٤٣٣	٠,٩٩٤	٩,٣١٢*	
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,٢٠٨	٠,٦٧٥	٥,٥٢٦*	
	الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٠,٣٣٨	٠,٩٦٦	٥,٦٩٠*	
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,١٦٦	٠,٤٥٥	٣,١٢٦*	
الخامس	الثابت		٧,٠٢٧	٣,٠٤٠*	٠,٤٧٣
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٣٨٧	٠,٨٨٨	٧,٨٩٩*	
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,١٩٧	٠,٦٤٠	٥,٢٥٦*	
	الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٠,٢٩١	٠,٨٣٣	٤,٧٥٨*	
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,١٥٣	٠,٤٢٠	٢,٨٩٩*	
	تعزيز الأهمية الشخصية	٠,١٢٤	٠,٤٠٦	٢,٧٨٨*	

*مستوى دلالة (٠,٠٠١)

أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للاندماج الوجدانى عن إدراج متغير (تحسين الاهتمام الموقفى) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتبارها أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في المتغير التابع (الاندماج الوجدانى)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج (الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج الوجدانى، وفي الخطوة الثالثة تم إدراج (الحديث الذاتى الموجه للاتقان) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج الوجدانى، وفي الخطوة الرابعة تم إدراج (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج الوجدانى، وفي الخطوة الخامسة تم إدراج (تعزيز الأهمية الشخصية) في معادلة الانحدار المتعدد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

باعتباره خامس أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج الوجداني. ويشير الجدولان (٩) (١٠) إلى نتائج الانحدار المتعدد المتدرج الخاصة بهذا الفرض, ويتضح من هذين الجدولين ما يلي:

– بالنسبة للنموذج الأول: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج الوجداني من خلال استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٣٩,٦%)، والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٢٩٢,١١٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى في التنبؤ بالاندماج الوجداني, ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الوجداني من خلال استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى على النحو التالي:

الاندماج الوجداني = ١٢,٢٨٦ + ١,٤٤٣ (تحسين الاهتمام الموقفى).

– بالنسبة للنموذج الثاني: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج الوجداني من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٢,٤%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (١٦٣,٧٠٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء في التنبؤ بالاندماج الوجداني، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الوجداني من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء على النحو التالي:

الاندماج الوجداني = ٨,٤٦٦ + ١,٣٢٧(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٥٦٩(الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء).

– بالنسبة للنموذج الثالث: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج الوجداني من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٥,٢%)، والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (١٢٢,٠٢٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان في التنبؤ بالاندماج الوجداني، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الوجداني من خلال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان على النحو التالي:

الاندماج الوجدانى = ٤,٢٠٠ + ١,٠٠٧(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٥٧٧(الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء) + ٠,٦٢٢(الحديث الذاتى الموجه للاتقان).

– بالنسبة للنموذج الرابع: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج الوجدانى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء, يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٦,٤%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٩٥,٧٧٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء في التنبؤ بالاندماج الوجدانى, ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الوجدانى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء على النحو التالي:

الاندماج الوجدانى = ٧,٧٦١ + ٠,٩٩٤(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٦٧٥(الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء) + ٠,٩٦٦(الحديث الذاتى الموجه للاتقان) + ٠,٤٥٥ (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء).

– بالنسبة للنموذج الخامس: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج الوجدانى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٧,٣%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٧٩,٣٤٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية في التنبؤ بالاندماج الوجدانى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج الوجدانى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية على النحو التالي:

الاندماج الوجدانى = ٧,٠٢٧ + ٠,٨٨٨(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٦٤٠(الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء) + ٠,٨٣٣(الحديث الذاتى الموجه للاتقان) + ٠,٤٢٠ (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,٤٠٦ (تعزيز الأهمية الشخصية).

يتضح مما سبق أن استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى تعد أكثر المتغيرات المستقلة أهمية في التنبؤ بالاندماج الوجدانى، يليها استراتيجية الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، ثم الحديث الذاتى الموجه للاتقان، ثم الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، ثم تعزيز الأهمية الشخصية. أى أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، الحديث الذاتى الموجه للاتقان، الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، تعزيز الأهمية الشخصية)، كانوا أكثر اندماجاً وجدانياً فى التعلم. وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الثانى. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الفرض الأول ومع الإطار النظري للبحث الذى يشير إلى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية بالاندماج الوجدانى.

وترجع الباحثة إمكانية التنبؤ بالاندماج الوجدانى من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، الحديث الذاتى الموجه للاتقان، الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، تعزيز الأهمية الشخصية) إلى طبيعة الاندماج الوجدانى وخصائص تلك الاستراتيجيات. فالاندماج الوجداني يُعبّر عن المشاعر الإيجابية والعاطفية التي يختبرها الطلاب تجاه العملية التعليمية، مثل الحماس، والرضا، والشعور بالانتماء. وتساهم الاستراتيجيات الخمس السابقة في دعم هذا النوع من الاندماج بطرق متعددة. فمن خلال استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى والتى كانت من أقوى الاستراتيجيات تأثيراً فى الاندماج الوجدانى، يتم جعل المهام الدراسية أكثر إثارة وتشويقاً ومتعة وذلك عن طريق ربط المهام بمواقف مثيرة. وعندما يشعر الطلاب أن الأنشطة الدراسية ممتعة وجاذبة، يتولد لديهم حماس وانخراط وجدانى إيجابي، مما يعزز ارتباطهم الأكاديمي على المستوى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الوجدانى. وهذا يفسر قدرتها القوية على التنبؤ بالاندماج الوجداني لأنها تُحفز المشاعر الإيجابية وتُقلل الملل أو النفور من المهام الدراسية.

أما استراتيجية الحديث الذاتي لتجنب الأداء والتى تعد ثانى أقوى الاستراتيجيات المنبئة بالاندماج الوجدانى، فيعمل هذا النوع من الحديث الذاتي على تقليل القلق والخوف من الفشل من خلال تركيز الطلاب على تجنب الأداء السلبى. وعندما يتجنب الطلاب القلق المرتبط بالفشل، يشعرون براحة عاطفية واستقرار نفسي، مما يعزز ارتباطهم الوجدانى بالتعلم، ويُسهم في توفير بيئة آمنة نفسياً تُعزز من اندماجهم الوجداني.

كما تركز استراتيجية الحديث الذاتي الموجه للإتقان على تطوير المهارات وتحقيق التقدم الشخصي بدلاً من المقارنة بالآخرين، مما يساعد الطلاب على الشعور بالإنجاز الشخصي والثقة بالنفس، والذى بدوره يُحفز مشاعر الفخر والثقة بالنفس. فهذا النوع من الحديث الذاتي يُسهم في رفع الاندماج الوجداني من خلال تعزيز الشعور بالسيطرة والنجاح الذاتي في البيئة التعليمية. أما استراتيجية الحديث الذاتي نحو الأداء فتركز على الأهداف الإيجابية والإنجازات التي يمكن تحقيقها، مثل الحصول على درجات جيدة أو التميز الأكاديمى. ويولد تعزيز التركيز على النتائج الإيجابية مشاعر التفاؤل والحماس، مما يزيد من الرضا العاطفي لدى الطلاب تجاه عملية التعلم. لذلك، فإن تأثيره الإيجابي على المشاعر يُساهم في تعزيز الاندماج الوجداني.

ومن خلال استراتيجية تعزيز الأهمية الشخصية يتضح للطلاب أهمية المهام الدراسية في سياق أهدافهم الشخصية وحياتهم المستقبلية. وعندما يشعر الطلاب بأن ما يتعلمونه ذو قيمة شخصية عالية، يتولد لديهم ارتباط عاطفي قوي بالعملية التعليمية، هذا الارتباط يُعزز من الحافز الداخلي لديهم ويُدعم مشاعر الانتماء، مما يجعلهم أكثر اندماجاً وجدانياً.

وبوجه عام، تعمل هذه الاستراتيجيات بشكل متكامل على تعزيز مشاعر الطلاب الإيجابية نحو التعلم. فتحسين الاهتمام الموقفي يُنشّط الحماس والانجذاب الفوري للمهام الدراسية. والحديث الذاتي الموجه لتجنب الأداء يُخفف من الضغوط النفسية، مما يُهيّئ الطلاب لتجربة تعليمية أكثر أمانً. والحديث الذاتي الموجه للإتقان يُعزز الشعور بالإنجاز الذاتي والفخر. أما الحديث الذاتي الموجه نحو الأداء يُحفّز التفاؤل والتركيز على النجاح. فى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

حين أن تعزيز الأهمية الشخصية يُرسّخ الشعور بالقيمة والارتباط العاطفي بالعملية التعليمية. هذا المزيج من التأثيرات يُمكّن هذه الاستراتيجيات من التنبؤ بقوة بمستوى الاندماج الوجداني للطلاب، حيث تساهم كل استراتيجية في توفير بيئة تعليمية مشبعة نفسياً ووجدانياً.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Yun & Park, 2020) والتى توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالاندماج الوجدانى من خلال جميع الاستراتيجيات فيما عدا استراتيجية (التحكم البيئى). وكذلك مع دراسات (Schwinger & Stiensmeier-Pelster 2012; Wolters 1999; Wolters & Rosenthal 2000)، والتى توصلت إلى أن استراتيجيات الحديث الذاتي الموجه للاتقان وللأداء كانت منبأ إيجابى دال إحصائياً بجهد طلاب المدارس الثانوية، حيث يميل الطلاب إلى استخدام تلك الاستراتيجيات للحفاظ على جهدهم ومثابرتهم لإكمال المهام الأكاديمية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه "يمكن التنبؤ بالاندماج المعرفى لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis، وذلك كما هو موضح في الجدولين (١١) (١٢).

جدول (١١) تحليل تباين الانحدار لتأثير استراتيجيات تنظيم الدافعية على الاندماج المعرفى

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)
الأول	الانحدار	٦٦٣٦,٥٢٥	١	٦٦٣٦,٥٢٥	٢٤٠,٩٤٨*
	البواقي	١٢٢٨٤,٣٣٠	٤٤٦	٢٧,٥٤٣	
	الدرجة الكلية	١٨٩٢٠,٨٥٥	٤٤٧		
الثانى	الانحدار	٧٩٨٦,١٥٣	٢	٣٩٩٣,٠٧٦	١٦٢,٥٠٣*
	البواقي	١٠٩٣٤,٧٠٢	٤٤٥	٢٤,٥٧٢	
	الدرجة الكلية	١٨٩٢٠,٨٥٥	٤٤٧		
الثالث	الانحدار	٨٤٨٥,٥١٦	٣	٢٨٢٨,٥٠٥	١٢٠,٣٤٦*
	البواقي	١٠٤٣٥,٣٣٩	٤٤٤	٢٣,٥٠٣	
	الدرجة الكلية	١٨٩٢٠,٨٥٥	٤٤٧		
الرابع	الانحدار	٨٧٥٠,٤٥٤	٤	٢١٨٧,٦١٤	٩٥,٢٨٨*
	البواقي	١٠١٧٠,٤٠١	٤٤٣	٢٢,٩٥٨	
	الدرجة الكلية	١٨٩٢٠,٨٥٥	٤٤٧		
الخامس	الانحدار	٨٨٤٩,٢٩٦	٥	١٧٦٩,٨٥٩	٧٧,٦٧٢*
	البواقي	١٠٠٧١,٥٥٩	٤٤٢	٢٢,٧٨٦	
	الدرجة الكلية	١٨٩٢٠,٨٥٥	٤٤٧		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

* مستوى دلالة (٠,٠٠١)

جدول (١٢) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (استراتيجيات تنظيم الدافعية) على الاندماج المعرفى

النموذج	المتغيرات المستقلة	بيتا Beta	قيمة ثابت ومعامل الانحدار(B)	قيمة (ت)	معامل التفسير R^2
الأول	الثابت		٢٨,٩٩٠	٢٠,٣٣٠*	٠,٣٥١
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٥٩٢	١,٠٨٧	١٥,٥٢٣*	
الثانى	الثابت		١٩,٣٧٤	١٠,٣٥٩*	٠,٤٢٢
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٤٤٦	٠,٨١٩	١٠,٨٦٧*	
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٣٠٤	٠,٦٦٨	٧,٤١١*	
الثالث	الثابت		١٨,٣٩٠	٩,٩٨٦*	٠,٤٤٨
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٣٤٠	٠,٦٢٥	٧,٣٦١*	
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٢٧٩	٠,٦١٤	٦,٨٩٤*	
	تعزيز الأهمية الشخصية	٠,٢٠٢	٠,٥٢٧	٤,٦٠٩*	
الرابع	الثابت		١٧,٨٦٤	٩,٧٨٠*	٠,٤٦٢
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٢٩٠	٠,٥٣٢	٦,٠٢٧*	
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٢٢٣	٠,٤٨٩	٥,١٣١*	
	تعزيز الأهمية الشخصية	٠,١٩١	٠,٤٩٩	٤,٤٠٣*	
	التحكم البيئى	٠,١٥٤	٠,٤٣٦	٣,٣٩٧*	
الخامس	الثابت		١٧,١٩٠	٩,٣٠١*	٠,٤٦٨
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٢٦١	٠,٤٨٠	٥,٢٤٨*	
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,١٩٨	٠,٤٣٥	٤,٤١٩*	
	تعزيز الأهمية الشخصية	٠,١٩٣	٠,٥٠٥	٤,٤٧١*	
	التحكم البيئى	٠,١٢٥	٠,٣٥٢	٢,٦٢٨*	
	وضع الأهداف القريبة	٠,٠٩٩	٠,٣٠٧	٢,٠٨٣*	

*مستوى دلالة (٠,٠٠١)

أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للاندماج المعرفى عن إدراج متغير (تحسين الاهتمام الموقفى) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في المتغير التابع (الاندماج المعرفى)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج المعرفى، وفي الخطوة الثالثة تم إدراج (تعزيز الأهمية الشخصية) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج المعرفى، وفي الخطوة الرابعة تم إدراج (التحكم البيئى) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج المعرفى، وفي الخطوة الخامسة تم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

إدراج (وضع الأهداف القريبة) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره خامس أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج المعرفى. ويشير الجدولان (١١) (١٢) إلى نتائج الانحدار المتعدد المتدرج الخاصة بهذا الفرض، ويتضح من هذين الجدولين ما يلي:

– بالنسبة للنموذج الأول: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى, يتبين أن نسبة التباين المفسر (٣٥,١%)، والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٢٤٠,٩٤٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى في التنبؤ بالاندماج المعرفى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى على النحو التالي:

الاندماج المعرفى = ٢٨,٩٩٠ + ١,٠٨٧ (تحسين الاهتمام الموقفى).

– بالنسبة للنموذج الثاني: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء, يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٢,٢%)، والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (١٦٢,٥٠٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء في التنبؤ بالاندماج المعرفى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء على النحو التالي:

الاندماج المعرفى = ١٩,٣٧٤ + ٠,٨١٩(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٦٦٨(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء).

– بالنسبة للنموذج الثالث: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية, يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٤,٨%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (١٢٠,٣٤٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية في التنبؤ بالاندماج المعرفى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية على النحو التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الاندماج المعرفى = ١٨,٣٩٠ + ٠,٦٢٥(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٦١٤(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,٥٢٧(تعزيز الأهمية الشخصية).

- بالنسبة للنموذج الرابع: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية والتحكم البيئى، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٦,٢%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٩٥,٢٨٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية والتحكم البيئى في التنبؤ بالاندماج المعرفى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية والتحكم البيئى على النحو التالي:

الاندماج المعرفى = ١٧,٨٦٤ + ٠,٥٣٢(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٤٨٩(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,٤٩٩(تعزيز الأهمية الشخصية) + ٠,٤٣٦ (التحكم البيئى).

- بالنسبة للنموذج الخامس: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية والتحكم البيئى ووضع الأهداف القريبة, يتبين أن نسبة التباين المفسر (٤٦,٨%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٧٧,٦٧٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية والتحكم البيئى ووضع الأهداف القريبة في التنبؤ بالاندماج المعرفى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتعزيز الأهمية الشخصية والتحكم البيئى ووضع الأهداف القريبة على النحو التالي:

الاندماج المعرفى = ١٧,١٩٠ + ٠,٤٨٠(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٤٣٥(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,٥٠٥(تعزيز الأهمية الشخصية) + ٠,٣٥٢ (التحكم البيئى) + ٠,٣٠٧ (وضع الأهداف القريبة).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يتضح مما سبق أن استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى تعد أكثر المتغيرات المستقلة أهمية في التنبؤ بالاندماج المعرفى، يليها استراتيجية الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، ثم استراتيجية تعزيز الأهمية الشخصية، ثم التحكم البيئى، ثم وضع الأهداف القريبة. أى أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، وتعزيز الأهمية الشخصية، والتحكم البيئى، ووضع الأهداف القريبة)، كانوا أكثر اندماجاً معرفياً فى التعلم. وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الثالث. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الفرض الأول ومع الإطار النظري للبحث الذى يشير إلى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، وتعزيز الأهمية الشخصية، والتحكم البيئى، ووضع الأهداف القريبة) بالاندماج المعرفى.

وترجع الباحثة إمكانية التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، وتعزيز الأهمية الشخصية، والتحكم البيئى، ووضع الأهداف القريبة) إلى طبيعة الاندماج المعرفى وخصائص تلك الاستراتيجيات. فالاندماج المعرفي يشير إلى رغبة الطالب فى بذل الجهد لفهم المواد الدراسية بعمق، والاعتماد على استراتيجيات التعلم الفعّال، مثل التفكير النقدي وتنظيم الأفكار لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب. وتُسهم الاستراتيجيات الخمس السابقة في هذا النوع من الاندماج من خلال تعزيز الدوافع العقلية والمهارات التنظيمية لدى الطلاب. وقد جاءت اسراتيجية تحسين الاهتمام الموقفي من أكثر الاستراتيجيات تأثيراً في تعزيز الاندماج المعرفي لأنها تجعل الأنشطة الدراسية أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام. فعندما يكون الطالب مُنجذباً للمهام الدراسية، يُصبح أكثر تركيزاً ورغبةً في استكشاف الأفكار بعمق، مما يُعزز التفكير النقدي والتحليل. وهذا يفسر قدرتها الكبيرة على التنبؤ بالاندماج المعرفي لأنها تُحفز الانتباه وتُزيد من رغبة الطالب في فهم المحتوى.

أما استراتيجية الحديث الذاتي الموجه نحو الأداء، فهذا النوع من الحديث الذاتي يُحفّز الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، مثل الحصول على درجات مرتفعة أو التميز بين أقرانهم. وهذا التركيز على الإنجاز يُشجع الطلاب على بذل مزيد من الجهد للتعلم والفهم، مما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يُعزز استخدامهم لاستراتيجيات التعلم الفعّال، مثل التلخيص وتنظيم المعرفة. لذلك، يُسهم الحديث الذاتي نحو الأداء في دعم الاندماج المعرفي عبر تعزيز التحفيز الذاتي. وتُظهر استراتيجية تعزيز الأهمية الشخصية أهمية المهام الدراسية في سياق الأهداف الشخصية للطالب، مثل تحقيق طموح مستقبلى. فإدراك الطالب لقيمة ما يتعلمه يُشجعه على التفكير بجدية أكبر في المحتوى ومحاولة ربطه بتجارب حياته أو أهدافه المستقبلية، مما يُعزز الفهم المعرفي العميق. وهذا يفسر دورها في التنبؤ بالاندماج المعرفي لأنها تجعل العملية التعليمية ذات مغزى شخصي.

وفيما يتعلق باستراتيجية التحكم البيئى، فتساعد تلك الاستراتيجية الطلاب على تنظيم بيئتهم الدراسية بحيث تُصبح أكثر ملاءمة للتعلم من خلال تقليل المشتتات وتحسين الظروف المحيطة، مما يُسهم في زيادة التركيز والانتباه، وبالتالى يُعزز من قدرة الطلاب على معالجة المعلومات وفهمها بشكل أعمق. وبالتالي، يُمكن لهذه الاستراتيجية التنبؤ بالاندماج المعرفي من خلال تحسين جودة البيئة المحيطة بالطالب.

ومن خلال تقسيم الأهداف الطويلة والمعقدة إلى أهداف أصغر يمكن تحقيقها بسهولة بواسطة استراتيجية وضع الأهداف القريبة، فيُشجع ذلك الطلاب على الشعور بالتقدم المستمر، مما يدفعهم لبذل مزيد من الجهد والتركيز على فهم كل مرحلة من المراحل التعليمية. فهذه الاستراتيجية تُحفز استخدام التفكير المنظم وتُساعد الطلاب على معالجة المعلومات خطوة بخطوة، مما يُعزز الاندماج المعرفي.

وبالتالى، فإن هذه الاستراتيجيات تعمل معاً على تحفيز الانتباه وتنظيم الجهد، مما يُمكّن الطلاب من التركيز على المحتوى الأكاديمي وفهمه بعمق. فتحسين الاهتمام الموقفي يُثير الدافع الداخلي ويوجه الانتباه، والحديث الذاتي الموجه نحو الأداء يُركز على الإنجاز والتميز، مما يعزز استخدام استراتيجيات التعلم الفعّال. أما تعزيز الأهمية الشخصية فيجعل التعلم أكثر مغزى وارتباطاً بحياة الطالب، فى حين يوفر التحكم في البيئة ظروفاً ملائمة للتركيز والإنتاجية، ويُسهم وضع الأهداف القريبة في تحقيق تقدم تدريجي يُعزز من التعمق المعرفى. هذا التكامل بين الاستراتيجيات يجعلها أدوات فعّالة للتنبؤ بالاندماج المعرفي، حيث تُهيّئ الطالب فكرياً ونفسياً لتحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Yun & Park, 2020) والتى أمكن التنبؤ بالاندماج المعرفى من خلال جميع الاستراتيجيات فيما عدا استراتيجية (التحكم البيئى)، والتى كانت منبىء إيجابى دال بالاندماج السلوكى وليس المعرفى. وربما يعود ذلك إلى اختلاف العينة وبيئة التعلم، حيث أجريت دراسة (Yun & Park, 2020) على طلاب المرحلة الجامعية وتناولت الاندماج الأكاديمى فى بيئة التعلم الالكترونى.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه "يمكن التنبؤ بالاندماج السلوكى لدى أفراد عينة البحث من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis، وذلك كما هو موضح في الجدولين (١٣) (١٤).

جدول (١٣) تحليل تباين الانحدار لتأثير استراتيجيات تنظيم الدافعية على الاندماج السلوكى

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)
الأول	الانحدار	٢٣١٦,٦٤٤	١	٢٣١٦,٦٤٤	١٩٤,٠٠٣*
	البواقي	٥٣٢٥,٨٠١	٤٤٦	١١,٩٤١	
	الدرجة الكلية	٧٦٤٢,٤٤٤	٤٤٧		
الثانى	الانحدار	٢٦٦٧,٧٥٧	٢	١٣٣٣,٨٧٩	١١٩,٣١٩*
	البواقي	٤٩٧٤,٦٨٧	٤٤٥	١١,١٧٩	
	الدرجة الكلية	٧٦٤٢,٤٤٤	٤٤٧		
الثالث	الانحدار	٢٨٠٩,٦٤٩	٣	٩٣٦,٥٥٠	٨٦,٠٤٣*
	البواقي	٤٨٣٢,٧٩٥	٤٤٤	١٠,٨٨٥	
	الدرجة الكلية	٧٦٤٢,٤٤٤	٤٤٧		
الرابع	الانحدار	٢٩٦٢,٥٥٢	٤	٧٤٠,٦٣٨	٧٠,١٠٩*
	البواقي	٤٦٧٩,٨٩٢	٤٤٣	١٠,٥٦٤	
	الدرجة الكلية	٧٦٤٢,٤٤٤	٤٤٧		

* مستوى دلالة (٠,٠٠١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (١٤) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (استراتيجيات تنظيم الدافعية) على الاندماج السلوكى

النموذج	المتغيرات المستقلة	بيتا Beta	قيمة ثابت ومعامل الانحدار(B)	قيمة (ت)	معامل التفسير R^2
الأول	الثابت		٢٢,٥٠٦	١٨,٠٣٥*	٠,٣٠٣
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٥٥١	٠,٧٦٨	١٣,٩٢٩*	
الثانى	الثابت		٢٠,٤٥٩	١٦,٢١٨*	٠,٣٤٩
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٤٣٣	٠,٦٠٥	٩,٩٤٤*	
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٢٤٤	٠,٢٨٥	٥,٦٠٤*	
الثالث	الثابت		١٩,٤٥٤	١٥,٢٥١*	٠,٣٦٨
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٤٠٣	٠,٥٦٣	٩,٢١٢*	
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,٢١٧	٠,٢٥٣	٤,٩٦٣*	
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,١٤٥	٠,٢٣٩	٣,٦١١*	
الرابع	الثابت		١٩,٥٨٥	١٥,٥٨٠*	٠,٣٨٨
	الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	٠,٢٦٤	٠,٣٦٨	٤,٦٥٠*	
	تحسين الاهتمام الموقفى	٠,١٢٢	٠,١٤٢	٢,٤٥٦*	
	الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	٠,١٧٢	٠,٢٨٤	٤,٢٧٩*	
	الحديث الذاتى الموجه للاتقان	٠,٢٤١	٠,٣٥١	٣,٨٠٤*	

*مستوى دلالة (٠,٠٠١)

أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للاندماج السلوكى عن إدراج متغير (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتبارها أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في المتغير التابع (الاندماج السلوكى), وفي الخطوة الثانية تم إدراج (تحسين الاهتمام الموقفى) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج السلوكى, وفي الخطوة الثالثة تم إدراج (الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج السلوكى، وفي الخطوة الرابعة تم إدراج (الحديث الذاتى الموجه للاتقان) في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاندماج السلوكى. ويشير الجدولان (١٣) (١٤) إلى نتائج الانحدار المتعدد المتدرج الخاصة بهذا الفرض، ويتضح من هذين الجدولين ما يلي:

– بالنسبة للنموذج الأول: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجية الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٣٠,٣%), والنسبة الفائية لتحليل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

تباين الانحدار (١٩٤,٠٠٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجية الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء في التنبؤ بالاندماج السلوكى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجية الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء على النحو التالي:

الاندماج السلوكى = ٢٢,٥٠٦ + ٠,٧٦٨ (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء).

- بالنسبة للنموذج الثاني: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٣٤,٩%)، والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (١١٩,٣١٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى في التنبؤ بالاندماج السلوكى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى على النحو التالي:

الاندماج السلوكى = ٢٠,٤٥٩ + ٠,٦٠٥(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,٢٨٥(تحسين الاهتمام الموقفى).

- بالنسبة للنموذج الثالث: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٣٦,٨%), والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٨٦,٠٤٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١), وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء في التنبؤ بالاندماج السلوكى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء على النحو التالي:

الاندماج السلوكى = ١٩,٤٥٤ + ٠,٥٦٣(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,٢٥٣(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٢٣٩(الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

– بالنسبة للنموذج الرابع: الذى تم التنبؤ فيه بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان، يتبين أن نسبة التباين المفسر (٣٨,٨%)، والنسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار (٧٠,١٠٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذه النتيجة تبين أهمية استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان في التنبؤ بالاندماج السلوكى، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء وتحسين الاهتمام الموقفى والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء والحديث الذاتى الموجه للاتقان على النحو التالي:

الاندماج السلوكى = ١٩,٥٨٥ + ٠,٣٦٨(الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء) + ٠,١٤٢(تحسين الاهتمام الموقفى) + ٠,٢٨٤(الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء).+ ٠,٣٥١ (الحديث الذاتى الموجه للاتقان).

يتضح مما سبق أن استراتيجية الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء تعد أكثر المتغيرات المستقلة أهمية في التنبؤ بالاندماج السلوكى، يليها استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى, ثم استراتيجية الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، ثم استراتيجية الحديث الذاتى الموجه للاتقان. أى أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على استراتيجيات تنظيم الدافعية (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، وتحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، والحديث الذاتى الموجه للاتقان)، كانوا أكثر اندماجاً سلوكياً فى التعلم. وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الرابع. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الفرض الأول ومع الإطار النظري للبحث الذى يشير إلى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية بالاندماج السلوكى. وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Yun & Park, 2020) والتى توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات (تحسين الاهتمام الموقفى، وتعزيز الأهمية الشخصية، والتحكم البيئى).

وترجع الباحثة إمكانية التنبؤ بالاندماج السلوكى من خلال استراتيجيات تنظيم الدافعية (الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، وتحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

لتجنب الأداء، والحديث الذاتى الموجه للاتقان) إلى خصائص تلك الاستراتيجيات وطبيعة الاندماج السلوكى. فالاندماج السلوكي يشير إلى مشاركة الطالب في الأنشطة الأكاديمية مثل الحضور المنتظم، والمشاركة الفعّالة في الفصول الدراسية، وإنجاز الواجبات. والتنبؤ بهذا النوع من الاندماج الأكاديمى يعتمد على استراتيجيات تُحفّز الجهد والمثابرة لدى الطالب، وهو ما تفعله الاستراتيجيات الأربع السابقة بالتدرج التالي. فمن خلال استراتيجية الحديث الذاتي الموجه نحو الأداء والتى تعد من أقوى الاستراتيجيات تأثيراً فى الاندماج السلوكى، يتم تحفيز الطلاب على تحقيق الأهداف الأكاديمية المرتبطة بالتفوق أو الإنجاز، مثل الحصول على درجات مرتفعة أو التميز بين أقرانهم. هذا النوع من الحديث الذاتي يُشجع الطالب على السلوكيات المرتبطة بتحقيق هذه الأهداف، مثل التركيز على أداء الواجبات بدقة والمشاركة في الفصل الدراسى لتحقيق التميز. وهذا يُفسر دورها في التنبؤ بالاندماج السلوكي عن طريق أنها تُعزز الحافز الخارجي الذي يدفع الطالب للقيام بسلوكيات أكاديمية ملموسة.

أما استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى، فهى تُسهم في جعل الأنشطة الأكاديمية أكثر جاذبية ومتعة، مما يدفع الطلاب للانخراط فيها بشكل أكثر نشاطاً. فعندما يجد الطالب المهمة الدراسية ممتعة، يكون أكثر التزاماً بالمشاركة في الأنشطة السلوكية مثل التفاعل في الفصل أو الحضور المنتظم. لذلك، تُعزز هذه الاستراتيجية الاندماج السلوكي عبر تحفيز الاهتمام الداخلي بالأنشطة الأكاديمية.

ومن خلال استراتيجية الحديث الذاتي الموجه لتجنب الأداء، والتى تهدف إلى تجنب الفشل أو تجنب التعرض للنقد، يتم دفع الطلاب إلى بذل جهد في الأنشطة الأكاديمية لضمان عدم ارتكاب الأخطاء. هذا التحفيز السلبي قد يُشجع الطلاب على الانخراط في السلوكيات الأكاديمية، مثل تسليم الواجبات في الوقت المحدد أو الاستعداد الجيد للاختبارات. وهو ما يُفسر دورها في التنبؤ بالاندماج السلوكي من خلال أنها تُحفز الطلاب على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية بدافع تجنب العواقب السلبية.

وأخيراً، أمكن التنبؤ بالاندماج السلوكي بواسطة استراتيجية الحديث الذاتي الموجه للإتقان. فمن خلال هذه الاستراتيجية، يتم تعزيز الحافز الداخلي الذي يقود الطالب إلى التفاعل مع الأنشطة بشكل منتظم ومستمر. فهى تعمل على تحسين الذات وتحقيق إتقان

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

حقيقي للمهام الأكاديمية من خلال التفكير في الهدف الرئيسي وهو التعلم والنمو الشخصى. والطلاب الذين يستخدمون هذا النوع من الحديث الذاتي يشاركون في الأنشطة السلوكية لأنهم يسعون إلى تحسين أدائهم واكتساب مهارات جديدة. لذلك فإن هذه الاستراتيجيات تعمل معاً على تعزيز الاندماج السلوكي من خلال الجمع بين الحافز الخارجي والداخلى. فالحديث الذاتي الموجه نحو الأداء يدفع الطلاب للاندماج بدافع تحقيق الإنجاز. وتحسين الاهتمام الموقفي يجعل الأنشطة الدراسية أكثر جاذبية، مما يُزيد من رغبة الطلاب في المشاركة. والحديث الذاتي لتجنب الأداء يُشجع الطلاب على الالتزام بالسلوكيات الأكاديمية خوفًا من الفشل. وأخيراً، الحديث الذاتي للإتقان يدفع الطلاب نحو الاندماج السلوكي من أجل تحسين الذات واكتساب المعرفة. هذه الاستراتيجيات معاً تُحفّز الطلاب على المشاركة الفعّالة في الأنشطة الأكاديمية من خلال توازن بين الحوافز الإيجابية (الإنجاز والإتقان) والسلبية (تجنب الفشل)، مما يجعلها أدوات فعّالة للتنبؤ بالاندماج السلوكي.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى النوع". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار Z لدلالة الفروق بين معاملى ارتباط عينتين مستقلتين Z-test for equality of two correlation coefficients (independent samples) وذلك للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين معاملى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى الذكور والإناث من عينة البحث، كما هو موضح فى الجدول التالى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (١٥) دلالة الفرق بين معاملى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى وفق متغير النوع (ذكور-إناث) (ن=٤٤٨)

المتغير	المجموعة	عدد أفراد المجموعة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة Z	الدلالة
تحسين الاهتمام الموقفى	الإناث	٢٣٠	٠,٦٣٨	٠,٧٨	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٦٨٠		
تعزيز الأهمية الشخصية	الإناث	٢٣٠	٠,٥٣٦	٠,١٠	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٥٤٣		
الحديث الذاتى الموجه للاتقان	الإناث	٢٣٠	٠,٦٥٧	٠,٩٨	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٦٠١		
الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	الإناث	٢٣٠	٠,٥٣١	٠,٤٠	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٥٠٣		
الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	الإناث	٢٣٠	٠,٢٥٢	٢,١٤	دالة ٠,٠٥
	الذكور	٢١٨	٠,٤٣١		
التحكم البيئى	الإناث	٢٣٠	٠,٤٦٩	٠,٥٨	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٥١١		
التعزيز الذاتى	الإناث	٢٣٠	٠,٤٠٠	٠,١٠	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٣٩٢		
وضع الأهداف القريبة	الإناث	٢٣٠	٠,٤٨٠	٠,٥٦	غير دالة
	الذكور	٢١٨	٠,٥٢٠		

ويتضح من نتائج جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملات ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، وتعزيز الأهمية الشخصية، والحديث الذاتى الموجه للاتقان، والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، والتحكم البيئى، والتعزيز الذاتى، ووضع الأهداف القريبة) والاندماج الأكاديمى ككل لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى النوع. فى حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين معاملات ارتباط استراتيجية تنظيم الدافعية (الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء) والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث لصالح الذكور.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء عدد من النقاط من أهمها أن الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية، يواجهون ضغوطاً أكاديمية متشابهة تتعلق بالتحصيل الدراسي والاستعداد للانتقال إلى مراحل تعليمية أو مهنية أعلى. هذا التشابه يجعلهم يعتمدون على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

استراتيجيات لتنظيم دافعيتهم بنفس الطريقة لتحفيز أنفسهم. فالبيئة التعليمية في المرحلة الثانوية غالباً ما تكون موحدة في مناهجها وأهدافها، وبالتالى يتعرض الذكور والإناث لنفس الأنشطة والأساليب التدريسية، مما يؤدى إلى تأثير مماثل للاستراتيجيات على الاندماج الأكاديمى لدى كلا الجنسين. كما أن المعلمين والآباء يضعون توقعات مماثلة للطلاب والطالبات، مما يؤدي إلى تقارب في استخدام الاستراتيجيات بين الجنسين. علاوة على أن الذكور والإناث من كلا الجنسين يتعرضو لضغوط مستقبلية متشابهة، مثل اجتياز الامتحانات النهائية أو تحقيق أهداف تعليمية عليا، مما يجعلهم يعتمدون على نفس الاستراتيجيات لتعزيز اندماجهم الأكاديمي.

ومن جهة أخرى، ظهرت فروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في العلاقة الارتباطية بين استراتيجية الحديث الذاتي لتجنب الأداء والاندماج الأكاديمى لصالح الذكور. ويمكن إعزاء تلك النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للذكور؛ حيث يتم تنشئة الذكور خاصة في سن المراهقة على الخوف من الفشل كجزء من إثبات الذات وحماية صورتهم الإجتماعية والأكاديمية أمام المجتمع والأقران. لذلك يركزون أكثر على تجنب الفشل بشكل أكبر من الإناث.

كما أن الذكور من طلاب المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة المراهقة التي تتسم بزيادة القلق والتوتر الأكاديمي، بالإضافة إلى تأثير الضغوط الاجتماعية. هذه العوامل تجعلهم يعتمدون على استراتيجية تجنب الأداء لتخفيف هذه الضغوط وحماية أنفسهم منها. لذا قد يكون الذكور أكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات دفاعية مثل الحديث الذاتي لتجنب الأداء لتجنب الإحساس بالفشل.

بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع من الذكور غالباً تحقيق إنجازات أكاديمية واجتماعية تُثبت قدرتهم وكفاءتهم، هذا الضغط قد يدفعهم لتبني استراتيجية الحديث الذاتي لتجنب الأداء كوسيلة لتجنب الفشل والحفاظ على مكانتهم أمام الأقران. علاوة على أن طلاب المرحلة الثانوية الذكور غالباً ما يوجهون تركيزهم نحو النتائج الملموسة (مثل الدرجات النهائية) أكثر من العملية التعليمية نفسها. لذا، فإن الحديث الذاتي لتجنب الأداء تُصبح استراتيجية فعّالة لديهم للحد من القلق والتركيز على تحقيق النجاح بأي وسيلة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى الصف الدراسى". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار Z لدلالة الفروق بين معاملى ارتباط عينتين مستقلتين Z-test for equality of two correlation coefficients (independent samples) وذلك للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين معاملى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى لدى طلاب الصف الأول والثالث الثانوى من أفراد عينة البحث، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (١٦) دلالة الفرق بين معاملى ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى وفق متغير الصف الدراسى (أولى-ثالثة) (ن=٤٤٨)

المتغير	المجموعة	عدد أفراد المجموعة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة Z	الدلالة
تحسين الاهتمام الموقفى	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٥٧٢	٣,٢٠	دالة ٠,٠١
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٧٤٢		
تعزيز الأهمية الشخصية	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٤٩٢	١,٦٠	غير دالة
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٥٩٩		
الحديث الذاتى الموجه للاتقان	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٥٧٨	١,٧٦	غير دالة
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٦٧٩		
الحديث الذاتى الموجه نحو الأداء	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٤٧٢	١,٣١	غير دالة
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٥٦٣		
الحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٢١٦	٣,٠٥	دالة ٠,٠١
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٤٧٠		
التحكم البيئى	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٤٤٤	١,٣٩	غير دالة
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٥٤٤		
التعزيز الذاتى	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٣٦٠	٠,٩٧	غير دالة
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٤٣٨		
وضع الأهداف القريبة	أولى ثانوى	٢٣٦	٠,٤٠٦	٣,١٧	دالة ٠,٠١
	ثالثة ثانوى	٢١٢	٠,٦٢٥		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ويتضح من نتائج جدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملات ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية (تعزيز الأهمية الشخصية، والحديث الذاتى الموجه للاتقان، والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، والتحكم البيئى، والتعزيز الذاتى) والاندماج الأكاديمى ككل لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى الصف الدراسى. فى حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين معاملات ارتباط استراتيجية تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، ووضع الأهداف القريبة) والاندماج الأكاديمى ككل لصالح طلاب الصف الثالث الثانوى من أفراد عينة البحث. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Yun & Park, 2020) والتى أسفرت عن دور المستوى الأكاديمى كمعدل دال احصائياً للعلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج في التعلم.

ويمكن تفسير وجود فروق بين معاملات ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية (تحسين الاهتمام الموقفى، والحديث الذاتى الموجه لتجنب الأداء، ووضع الأهداف القريبة) والاندماج الأكاديمى ككل لصالح طلاب الصف الثالث الثانوى كما يلي:

أولاً: أن طلاب الصف الثالث الثانوي يدركون بشكل أكبر أهمية المواد الدراسية بالنسبة لمستقبلهم الأكاديمي، مما يجعلهم يبحثون عن طرق لجعل التعلم أكثر تشويقاً لتحمل ضغوط الدراسة وتحفيز أنفسهم. ومع التقدم في المرحلة الدراسية، يكون لدى طلاب الصف الثالث الثانوى خبرة أكبر في إيجاد طرق لجعل التعلم ممتعاً، مثل استخدام تقنيات جديدة، الاستعانة بمصادر تعليمية مختلفة (فيديوهات، تطبيقات)، أو التعلم الجماعي، مقارنة بطلاب الصف الأول الثانوى الذين ما زالوا يعتادون على متطلبات الدراسة الثانوية. علاوة على أن طلاب الصف الثالث الثانوى عادةً ما تكون لديهم دافعية ذاتية أقوى بسبب قربهم من اختبارات الثانوية العامة وما تمثله من نقطة تحول كبيرة في حياتهم. هذه الدافعية تدفعهم إلى جعل التعلم أكثر إثارة لتخفيف الشعور بالملل أو الضغط. كما أن البيئة المحيطة بهم (مثل: الأهل، والمعلمون، والزملاء) تميل لتشجيعهم على الاستفادة القصوى من وقتهم، مما قد يدفعهم لتطوير استراتيجيات لتجنب الشعور بالإرهاق والملل مثل استراتيجية تحسين الاهتمام الموقفى لتعزيز اندماجهم فى التعلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ثانياً: يواجه طلاب الصف الثالث الثانوي ضغوطاً دراسية ومسؤولية مكثفة نظراً لأهمية السنة النهائية وارتباطها بمستقبلهم الأكاديمي. هذه الضغوط قد تدفعهم إلى التركيز على تجنب الإخفاق أكثر من تحقيق النجاح، ما يجعلهم يستخدمون الحديث الذاتي السلبي كآلية دفاعية لتحفيز أنفسهم، مثل: "لو لم أدرس جيداً، سأنتهي إلى الفشل". علاوة على أن الخوف من الفشل والنتائج المستقبلية يزداد لدى طلاب الصف الثالث الثانوى، بسبب أهمية النتائج النهائية في تحديد مصيرهم الأكاديمي. وهذا قد يؤدي إلى زيادة الحديث الذاتي الموجه نحو تجنب الإخفاق، كأن يقول الطالب لنفسه: "لا أريد أن أرسب" أو "يجب أن لا أفشل في هذه المادة".

كما أن طلاب الصف الثالث الثانوى غالباً ما يكون لديهم مستوى أعلى من النضج العقلي، مما يجعلهم أكثر وعياً بتبعات الإخفاق مقارنة بطلاب الصف الأول الثانوى. هذا الوعي قد يجعلهم يتبنون استراتيجية الحديث الذاتي لتجنب الأداء كطريقة لإدارة مخاوفهم وضغوطهم. بالإضافة إلى ذلك، قد يلجأ طلاب الصف الثالث الثانوى إلى آليات دفاع نفسية مع اقتراب الامتحانات النهائية، مثل الحديث الذاتي السلبي أو التحفيزي الموجه لتجنب الأخطاء، كوسيلة للتعامل مع القلق والتوتر. فغالباً ما تكون توقعات الأسرة والمعلمين مرتفعة جداً، مما يزيد من شعور الطلاب بالخوف من خذلان الآخرين. وهذا يدفعهم إلى استخدام الحديث الذاتي الموجه لتجنب الأداء كوسيلة لتذكير أنفسهم بما يجب تجنبه.

ثالثاً: غالباً ما يكون طلاب الصف الثالث الثانوي أكثر نضجاً أكاديمياً، ولديهم وعي أكبر بأهمية تنظيم الوقت وتحقيق الأهداف. لذا فإن تقسيم الأهداف إلى أجزاء صغيرة يعزز شعورهم بالإنجاز المتكرر، مما يدفعهم إلى الاندماج الأكاديمي بشكل أعمق. علاوة على أن طلاب الصف الثالث يواجهون ضغوطاً أكبر نظراً لأهمية السنة النهائية، ما يجعلهم أكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات فعّالة لإدارة الأعباء الدراسية مثل تقسيم الأهداف. هذه الاستراتيجية تساعدهم في تقليل القلق وتحقيق اندماج أكاديمي أفضل.

رابعاً: يكتسب الطلاب مع التقدم في المرحلة الدراسية خبرة أكبر في كيفية إدارة الدراسة وتحقيق الأهداف. فطلاب الصف الثالث الثانوى غالباً ما يكون لديهم رؤية أوضح لأهدافهم المستقبلية (مثل دخول كلية معينة). لذا نجدهم يستخدمون استراتيجية وضع الأهداف القريبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وذلك بهدف تقسيم الأهداف إلى خطوات صغيرة يسهل تحقيقها، مما يعزز لديهم الشعور بالإنجاز ويحفزهم على الاستمرار، والذى بدوره يعزز ارتباطهم بالمحتوى الأكاديمي. فطلاب الصف الثالث يدركون بشكل أكبر أهمية تقسيم الأهداف كوسيلة للتعامل مع الضغوط الأكاديمية وزيادة الإنتاجية. هذا الإدراك يعزز اندماجهم الأكاديمي مقارنة بطلاب الصف الأول، الذين قد لا يزالون يعتمدون على استراتيجيات أقل تطورًا في تنظيم الوقت وتحقيق الأهداف. علاوة على أن طلاب الصف الثالث لديهم دافعية ذاتية أعلى لتحقيق النجاح نظراً لقربهم من الامتحانات النهائية. هذه الدافعية قد تجعلهم يستفيدون بشكل أفضل من استراتيجيات مثل تقسيم الأهداف، مما يؤدي إلى تحسين اندماجهم الأكاديمي.

ومن ناحية أخرى، أظهرت نتائج الفرض السادس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملات ارتباط استراتيجيات تنظيم الدافعية (تعزيز الأهمية الشخصية، والحديث الذاتى الموجه للاتقان، والحديث الذاتى الموجه نحو الأداء، والتحكم البيئى، والتعزيز الذاتى) والاندماج الأكاديمى ككل لدى أفراد عينة البحث راجعة إلى الفرقة الدراسية. ويمكن إعزاء تلك النتيجة إلى أن هذه الاستراتيجيات تُعتبر أدوات أساسية لتعزيز الاندماج الأكاديمي بغض النظر عن الفرقة الدراسية. فسواء كان الطالب في الصف الأول أو الثالث الثانوي، فإن تأثير استراتيجية تعزيز الأهمية الشخصية أو الحديث الذاتي على اندماجهم الأكاديمى يظل ثابتاً، نظراً لأن هذه الأساليب تنبع من احتياجات أساسية مثل الشعور بالمعنى والتحفيز الذاتي. علاوة على أنه قد يكون لدى طلاب كلا الفرقتين توجهات أكاديمية متشابهة، مما يجعل استخدام هذه الاستراتيجيات متماثلاً. فكلتا الفرقتين قد تسعى إلى تحسين الأداء الدراسي (الحديث الذاتي الموجه نحو الأداء) أو تحقيق أهداف طويلة الأمد (الحديث الذاتي الموجه للإتقان). كما أن بعض الاستراتيجيات، مثل التعزيز الذاتي والتحكم في البيئة، يمكن تطبيقها بسهولة في أي صف دراسى ولا تتطلب تطوراً كبيراً في المهارات أو وعياً أعمق، مما يجعل تأثيرها على الاندماج الأكاديمي متساوياً بين طلاب الصفين.

التوصيات: بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى، توصي الباحثة بما يلي:

١) عقد ندوات وورش عمل للطلاب فى المدارس من خلال المتخصصين لتوعيتهم بأهمية تنظيم دافعيتهم، وأهمية توظيف استراتيجيات تنظيم الدافعية مما ينعكس بشكل إيجابى على اندماجهم السلوكى والمعرفى والوجدانى والأكاديمى بشكل عام.

٢) إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية لدراسة ظاهرة الاندماج الأكاديمى لدى الطلاب فى المراحل العمرية المختلفة، وذلك لارتباط هذا المفهوم بالعديد من الجوانب الايجابية لدى الطلاب، وتبسيط نتائج تلك البحوث حتى يتمكن المعلمون من توظيفها داخل البيئة الصفية لصالح طلابهم.

٣) عقد ندوات ودورات تثقيفية فى المدارس لأولياء الأمور لتوعيتهم بقيمة وأهمية دورهم فى تنظيم دافعية أبنائهم.

٤) الاهتمام بتصميم أدوات لقياس استراتيجيات تنظيم الدافعية لدى الطلاب فى المراحل العمرية المختلفة.

٥) ضرورة الاهتمام بتصميم برامج لتدريب الطلاب على توظيف استراتيجيات لتنظيم دافعيتهم والذى بدوره يكون له مردود ايجابى على حياتهم المستقبلية.

البحوث المقترحة: توصي الباحثة بإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بما يلي:

١) دراسة العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج فى التعلم لدى الطلاب من مختلف المراحل الدراسية.

٢) دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تنظيم الدافعية في تحسين التحصيل الدراسي والاندماج الأكاديمى.

٣) دراسة الدور الوسيط للعزم الأكاديمى فى العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى.

٤) دراسة الدور المعدل للبيئة التعليمية فى العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج الأكاديمى.

٥) نمذجة العلاقات السببية بين استراتيجيات تنظيم الدافعية والاندماج فى التعلم الالكترونى.

المراجـــع الأجنبية

- Artino, A. R., & Stephens, J. M. (2009). Academic motivation and self-regulation: A comparative analysis of undergraduate and graduate students learning online. *The Internet and Higher Education, 12* (3), 146–151.
- Audas, R., & Willms, J. D. (2001). *Engagement and Dropping out of School: A life course perspective*. Human Resources and Social Development, Canada.
- Clayton, K., Blumberg, F., & Auld, D. P. (2010). The relationship between motivation, learning strategies and choice of environment whether traditional or including an online component. *British Journal of Educational Technology, 41*(3), 349–364.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. *Review of Educational Research*, 74, 59-109.
- Grunschel, C., Schwinger, M., Steimayr, R., & Fries, S. (2016). Effects of using motivational regulation strategies on students' academic procrastination, academic performance, and well-being. *Learning and Individual Differences, 49*, 162–170.
- Klem, A. M., & Connell, J. P. (2004). Relationships matter: Linking teacher support to student engagement and achievement. *Journal of School Health, 74*(7), 262-273.
- Kryshko, O., Fleischer, J., Grunschel, C., & Leutner, D. (2023). University students' self-efficacy for motivational regulation, use of motivational regulation strategies, and satisfaction with academic studies: Exploring between-person and within-person associations. *Journal of Educational Psychology, 115*(4), 571–588.
- Kryshko, O., Fleischer, J., Waldeyer, J., Wirth, J., & Leutner, D. (2020). Do motivational regulation strategies contribute to university students' academic success? *Learning and Individual Differences, 82,* Article 101912.
- Kuh, G. D. (2003). What we're learning about student engagement from NSSE: Benchmarks for effective educational practices. *Change The Magazine of Higher Learning, 35*(2), 24-32.
- Pintrich, P. R. (2000). The role of goal orientation in self-regulated learning. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), *Handbook of self-regulation* (pp. 451–502). Academic Press.
- Pintrich, P. R. (2004). A Conceptual Framework for Assessing Motivation and Self-Regulated Learning in College Students. *Educational Psychology Review, 16*(4), 385–407.
- Reeve, J. (2012). A self-determination theory perspective on student engagement. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), *Handbook of research on student engagement* (pp. 149–172). Springer Science + Business Media.

- Reeve, J., & Tseng, C.-M. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology, 36*(4), 257–267.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist, 55*(1), 68–78.
- Sansone, C., & Thoman, D. B. (2005). Interest as the Missing Motivator in Self-Regulation. *European Psychologist, 10*(3), 175–186.
- Sansone, C., & Thoman, D. B. (2006). Maintaining Activity Engagement: Individual Differences in the Process of Self-Regulating Motivation. *Journal of Personality, 74*(6), 1697–1720.
- Schaufeli, W. B., & Bakker, A. B. (2004). Job demands, job resources, and their relationship with burnout and engagement: A multi-sample study. *Journal of Organizational Behavior, 25*(3), 293–315.
- Schaufeli, W., Salanova, M., Gonzalez-Roma, V., & Bakker, A. (2002). The measurement of engagement and burnout: A two sample confirmatory factor analytic approach. *Journal of Happiness Stadies*, 3, 71-92.
- Schwinger, M., & Otterpohl, N. (2017). Which one works best? Considering the relative importance of motivational regulation strategies. *Learning and Individual Differences, 53*, 122–132.
- Schwinger, M., & Stiensmeier-Pelster, J. (2012). Effects of motivational regulation on effort and achievement: A mediation model. *International Journal of Educational Research*, 56: 35–47.
- Schwinger, M., Steinmayr, R., & Spinath, B. (2009). How do motivational regulation strategies affect achievement: Mediated by effort management and moderated by intelligence. *Learning and Individual Differences, 19*(4), 621–627.
- Schwinger, M., Steinmayr, R., & Spinath, B. (2012). Not all roads lead to Rome—Comparing different types of motivational regulation profiles. *Learning and Individual Differences, 22*(3), 269–279.
- Schwinger, M., von der Laden, T., & Spinath, B. (2007). Strategien zur Motivationsregulation und ihre Erfassung [Motivational regulation strategies and their measurement]. *Zeitschrift für Entwicklungspsychologie und Pädagogische Psychologie, 39*(2), 57-69.
- Skinner, E. A., Kindermann, T. A., & Furrer, C. J. (2009). A motivational perspective on engagement and disaffection: Conceptualization and assessment of children's behavioral and emotional participation in academic activities in the classroom. *Educational and Psychological Measurement, 69*(3), 493–525.
- Smit, K., de Brabander, C. J., Boekaerts, M., & Martens, R. L. (2017). The self-regulation of motivation: Motivational strategies as mediator between motivational beliefs and engagement for learning. *International Journal of Educational Research, 82*, 124–134.

- Willms, J. (2003). *Student engagement at school: A Sense of belonging and participation*. Results from PISA 2000, OECD.
- Wolters, C. A. (1998). Self-regulated learning and college students' regulation of motivation. *Journal of Educational Psychology*, *90*(2), 224–235.
- Wolters, C. A. (1999). The relation between high school students' motivational regulation and their use of learning strategies, Effort, and classroom performance. *Learning and Individual Differences, 11* (3), 281–299.
- Wolters, C. A. (2003). Regulation of motivation: Evaluating an under emphasized aspect of self-regulated learning. *Educational Psychologist, 38* (4), 189–205.
- Wolters, C. A., & Rosenthal, H. (2000). The relation between students' motivational beliefs and their use of motivational regulation strategies. *International Journal of Educational Research, 33*(7-8), 801–820.
- Yun, H., & Park, S. (2020). Building a structural model of motivational regulation and learning engagement for undergraduate and graduate students in higher education. *Studies in Higher Education, 45*(2), 271-285.